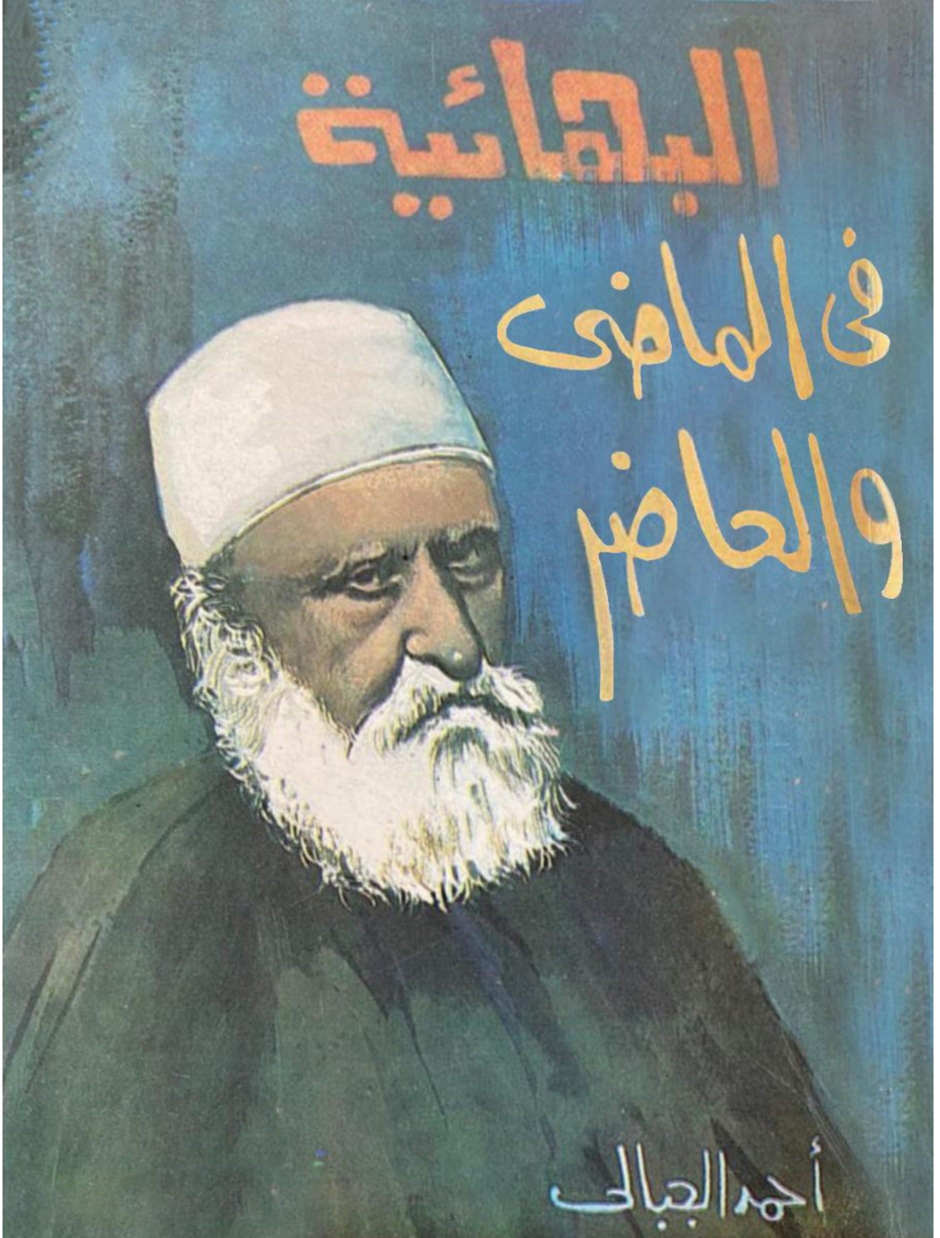

البهائية
فى الماضى
والحاضر
أحمد الجبالى

البهَائيةَ

بين الماضى والحاضر

بقلم

المهندس احمد الجبالي

المركز العربي للنشر والتوزيع

٤٠ شارع سعد زغلول – اسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

(ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

صدق الله العظيم

بعد أن فتح الاسلام بلاد فارس (ايران) قضى على جميع الديانات التي كانت منتشرة بها مثل البوذية والمجوسية والزراد شتية .
وان ظلت رواسب منها عالقة فى عقول البعض وبطون الكتب.
وعندما شعرت الصهيونية والماسونية العالمية بالخطر الناتج عن المد الإسلامي الذي يتهددها ويزعزع وجودها حاولت أن تحارب هذا الدين عن طريق تفتيت المسلمين إلى طوائف وفرق كل منها له معتقداته المستقلة والتى تنافى جميعاً الدين الإسلامي فكراً وروحاً ، فاستغلت الذين لا تزال الديانات المندثرة عالقة في أذهانهم وأزكت عقولهم بأفكار جديدة تخالف الاسلام قلباً وقالباً وتنبثق أساساً من الديانات القديمة مما أرضاهم واتفق مع ما في صدورهم فزادهم ذلك حماساً واندفاعاً في نشر.

هذه الأفكار حتى أنه في نهاية الأمر أعلنوا أنها دين مستقل كل ذلك تحت ستار حرية الفكر والرأى والعقيدة. ومن هذه الديانات الديانة البهائية التي تعرض لها في هذا الكتاب من حيث نشأتها وتطورها وما وصلت إليه الآن وقد استقينا مادة هذا الكتاب من البهائيين أنفسهم من خلال كتبهم ومؤلفاتهم وشروحهم وقد داعينا الأمانة ونزاهة القلم في عرض تاريخ البهائية وما تدعو إليه من أفكار أولاً ثم علقنا ونقدنا وقارنا ثانياً ، كما أننا لم نتعرض بالنقد للسير التاريخية لزعمائهم الذين صوروهم كأبطال لاقوا الهوان والعذاب من أجل نشر هذه الديانة .

وسيتضح لك أيها القارىء العزيز من خلال قراءتك وتمعنك هذا الكتاب أن البهائية قد سهلت أمور الدين إلى حد بعيد جداً بحيث أنها ألغت تقريباً كل التزام ديني ذلك لتحقيق أهم أغراضها ومخططاتها (الصهيونية الماسونية الأصل) وهي أن تستهوى السذج البسطاء ضعاف القلوب الذين هيمنت عليهم شهواتهم واتهم وتأصلت فيهم الرذيلة والخطيئة . كما يتضح ذلك من تفسير البهائيين للجنة والنار والثواب والعقاب حيث يدعون أن العقاب في الآخرة هو فقط الحرمان من الجنة وليس هناك عذاب من النار.

ولا يخفى على عاقل أن هذا التفسير هو تشجيع علني على ارتكاب الذنوب والمعاصي ودعوة صريحة للفجر والفساد .

ونحن لا نجد تعليقاً على البهائية أنسب من التعليق الذي كتبته إحدى الصحف الغربية الذى يقول (أن البهائية تدعو إلى عمل أي شيء يحلو للشخص أن يفعله فلا خطيئة في ظلال البهائية) ولكننا نضيف إلى هذا القول : بحيث يكون هذا العمل متفقاً مع المخططات الصهيونية والماسونية العالمية ومثال ذلك أن البهائيون يؤيدون نظرية النشوء والارتقاء التي تعارض ما جاء في القرآن فلا طاقة لهم برفضها ذلك أن مؤلفها تشارلس داروين يهودي الأصل .

أن البهائية جاءت بأفكار مريضة ومبادئ، هو جاء لا يعقلها عاقل ولا يقرها عالم ولا يسعنا إلا أن نذكر فيها قول الله تعالى **(إن الدين عند الله الاسلام) .. (ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)**

(آل عمران 19،58)

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الديانة البهائية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .... وعلى بركة الله نبدأ هذا البحث الهام عن البهائية وموقف الاسلام منها لقد فتحت بلاد فارس أي بلاد العجم المسمى حاليا (إيران) في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد قائد الجيوش الإسلامية البطل المظفر سعد بن أبي وقاص في العقد الثاني من القرن الأول الهجرى .

وكانت مملكة فارس غنية بخيراتها وثرواتها وقوة جيشها الوفير العدد والعدة مما جعل الامبراطورية الفارسية اكبر الدول في الشرق في ذلك الوقت ... وكان اغلب سكانها يدينون بالمجوسية ويعبدون النار المقدسة لديهم بجانب انتشار ديانة الزرداشتية ايضا وقليل منهم كانوا يدينون بالبوذية التي ظهرت فى بلاد الهند القريبة منهم ....

ولمـا فتح الاســـلام تلـك البلاد ومـا جـاورهـا من افغانسـتان والتركسـتان والهند حتى الصـين قضـى على تلك الديانات والعقائد التي كانت منتشـــرة في تلك البقاع وان ظلت رواســـب لها في عقول البعض وفي بطون الكتب وعلى مدى القرون بعد الفتح الاســـلامي كانت (إيران) مسرحاً للعقائد المتطرفة الاسلامية مثل طائفة (الاسماعيلية)المنتسبين إلى الامام الشريف (إسماعيل) بن الامام (جعفر جعفر الصـــادق) حفيد مولانا الإمام الحسـين رضـى الله عنهم أجمعين ، وطائفة الاسـماعيلية هذه لها طقوس دينية تخالف أصـول الشـريعة الاسـلامية فمثلا الصـــلاة عندهم مرتين مرتين صـــباحاً ومســـاءاً وتؤدى وهم قعود بدعـاء معين كمـا انهم لا يحجون الى بيت الله الحرام بمكة ويدينون بالولاء لزعيمهم المرحوم أغـاخـان المدفون في قبره في اســـوان ومن بعده إلى حفيده الآن.

كمـا كـان كثير من الايرانيون يتبعون مـذهـب الاثنى عشـــر الشـــيعي الذين يعتقدون برجعة المهدي المنتظر وهو الامـام الثـاني عشـــــر بعد ان اختفى فى غـار منـذ قرون مضت وكذلك كانت .

تنتشـــر فـــي إيـــران افكـــار (اخـــوان الصـــفا) ويعتبـرون أنفســـهم الصـــفوة المثقفــة مــن المســلمين ويعتقــدون ان للشــريعة الإســلامية معنيــان ظــاهر وبـــاطن . والبـــاطن هـــو الحقيقـــة الآلهيـــة الفلســـفية والظـاهر كالصـوم والصـلاة وغيـر ذلـك فهـو رمـوز وطريــق العامـــة النـــاس تختلـــف بـــاختلاف الأزمـــان والامكنــة ، كمــا ان الجنــة ونعيمهــا والنــار وعــذابها والقيامــة والبعــث كــل ذلــك حــق ولكــن لــيس كمــا يعتقـده أهـل السـنة وهـى رمـوز وإشـارات إلـى حقـائق غيـر ماديـة والبعـث عنـد اخـوان الصـفا هـو الانتبـاه مــن نــوم الغفلــة والحيــاة بــروح المعــارف ويــؤمن إخـوان الصـفا بعقيـدة تناسـخ الأرواح كمــا هــي فــي الديانــة البوذيــة ، كمــا ينكـر إخـوان الصـفا معجـزات الأنبياء ويؤولونها تأويلا باطنيا ...

ونيتجــة لهـذه الأفكــار المخالفــة للشــريعة الاســلامية والمتطرفـة فـي العقيـدة المحمديـة بحجـة حريـة الفكـر والــرأى والعقيــدة ظهــرة ، فــي إيــران فــي منتصــف القـــرن الماضـــى ســـنة ١٨٤٤ طائفـــة (البابيـــة) وعلــى أصــولها وأسســها ظهــرت طائفــة (البهائيــة) سـنة ١٨٦٣ وسـنتناول كـلا منهـا بالتفصـيل فيمـا بعـد لارتباطهما ببعض :

بسم الله الرحمن الرحيم

الطائفة البابية

لقد أســس هذه الطائفة ميرزا (على محمد)المولود في مدينة شـيراز من جنوب ايران فى يوم ٢٠ اكتوبر سـنة ١٨١٩ وقد توفى والده (محمد رضـا الشـيرازي)وهو طفل صـــغير ، وقام بكفالتـه خالـه وتعلم فى طفولتـه القراءة والكتابة والتعليم الأولى ثم اشـــتغل مع خاله فى التجـارة ثم هجر التجـارة وانصـــرف الى دراســـة الروحـانيـات وعلوم الكواكـب والنجوم والجن . وكـان على محمد ضـعيفا فى العربية ولكنه كان يتقن الفارسية وتزوج (على محمد) وهو في الثانية والعشـــرين من سـيدة انجبت له طفلا سـماه احمد ولكن مات هذا الطفل صغيرا ولم ينجب بعدها .

وعندما بلغ (على محمد) الخامسة والعشرين وفي يوم ٢٣ مارس سـنة ١٨٤٤ أعلن في مقال له فى (إيران) بانه (الباب) وان الله قد اختاره لمقام (البابية) وقال (ادخلوا البيوت من أبوابها) وكان المقصـــود من كلمة بابية انه واسطة الفيوضـات من شـخص عظيم محتجب الآن خلف ستار العزة ...

ومتصــف بكمالات لا تعد ولا تحصـــى وانه (الباب) متحرك بارادته و متمسك بحبل ولايته وكان يقول ايضا بان (الباب) للوصـــول إلى الإمام المنتظر وان جســـم المهدي المنتظر اللطيف قد حل في جســـم الباب المادى وان المهـدى المنتظر قـد ظـهر في العـالم يمحو الظلم ويبدد الجور وينشـــر العدل ولكن الشـــيعة الايرانيين لم يقبلوا هذا الادعاء من (الباب) وقاومه علماء الشـــيعة وكانت فتنة كبيرة في ايران وانتشـــرت بســـببها القلاقل والمصــــادمات والمشــــاكل وقد تضــــاعفت هذه الفتن والاضـــطرابات عندما أعلن (الباب) نفســـه انه هو المهدى المنتظر وطلب علماء الشيعة في ايران قمع هذه البدعة وان الباب دجال وكاذب وخارج عن الاســـلام وأمر شــــاه ايران بحبس البـاب و اتبـاعـه واجراء محاكمتهم ونتيجة للتحقيق وادانة (الباب) صـــدر قرار الشــــاه باعدام (الباب) وبعض اتباعه ونفذ فيه الاعدام رميا بالرصـــاص في 9 يونية ســـنة ١٨٥٠ في مدينة (تبريز) ونقلت جثته الى خندق خارج المدينة وفى اليوم التالى اخذ اتباعه جثته في منتصــــف الليل ودفنوها في قبر ســرى بايران . ثم نقلوها بعد ذلك وكان عمر الباب عند اعدامه ٣١ سنة .

(كتاب البيان)

لقد الف (الباب) كتابه المقدس (البيان) باللغة الفارسية ونسخة أخرى باللغة العربية وكان اتباع الباب يعتبرون هذا (البيان) من وحي السماء وترك الباب كثيراً من المقالات والمواعظ والتعليقات وتفسيرا لبعض آيات القرآن الكريم . وكانت اكثر مقالاته فى وصف ومدح تلك الحقيقة التي ستظهر فانها كانت غرضه الوحيد ومقصده ومرغوبه وقد اعتبر ظهور نفسه كمبشر لها واعتبر كينونته كواسطة لظهور ذلك الواحد بكمالات أوفى .... وكان يشير على الجميع ان ينتظروا قيامه من كان (الباب) له مثل (يوحنا المعمدان بن زكريا) للمسيح ومصرا على انه لم يكن سوى المبشر الذى ارسله الله لتهيئة الطريق امام شخص أعظم منه يأتي بعده ..... وكان (الباب) ينادى بقرب ظهور العظيم وبان شمس الحقيقة ستظهر للناس فى الهيكل البشرى بالعظمة والإجلال وعد (الباب) نفسه سعيداً فى تحمل كل ألم في سبيل تهيئة الطريق وإنه قليل فى سبيل من يظهره الله الذي كان مصدر وحيه .

وفريد محبته .... وكتاب البيان نذكر فيما بعد بعض التعليمات التي وردت به :

الصـــلاة : نســـخ البيان صـــلاة الجماعة بقوله (أنتم بالجماعة لاتصلون) واذا حضر المصلون في المساجد فيجلســون على الكراســي والبيوت في نظر البابية هي سيد المساجد ولا صلاة جامعة إلا إذا كانت صلاة على ميت وتعظموا الله ستة مرات .

القبلة : فى مفهوم البابية اى مكان اشارة الى قول الباب « قل اينما تولوا فثم وجه الله) .

الطهارة : يســتعمل منديل ويقول الباب (وان في بيت الطهر ما يشم كل ريح بمنديل) .

الوضـــوء : لا يمكن إلا بماء الورد واذا لم يوجد بالماء بالبسملة

(بسم الله الامنع الأقدس) خمس مرات .

الخمر : يدفع شاربها (٩٥ مثقالا من الذهب) .

الســفر : بالنســبة للنســاء فلا تختارن الاســفار لتبلين ولتشكرن الله بما يصنعون .

الحول : قد جعلنا الحول تسعة عشر شهراً ثم انتم باسمائى لتسمون

المني : طهر انتم به تخلفون .

لباس الحرير والخاتم : تلبسون الحرير ولتجعلن في ايديكم خاتم عقيق احمر انتم عليه تنقشون .

ادوات الحرب : لا تحملن اسباب الحرب .

الصلوات : رفع عنكم الصلوات كلهن إلا من زوال الى زوال تسعة عشر ركعة واحداً واحداً بقيام وقنوت وقعود .

الميراث : لا يورث عن الميت الا أبوه وامه وذرياته وزوجته وأخوه وأخته .

القبلة : من نظهره متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر ثم من قبل مثل من بعد تعلمون .

المسواك : انتم بالخلال والمسواك افواهكم تلطفون ثم لترقدون

الوضوء : وجوهكم وايديكم من حد الكف تغسلون ان تريدون ان تصلون بالوضوء بماء طيب مثل الورد ثم تصلون بان تسجدوا وتقولوا تسعة عشر مرة سبحانك اللهم ان لا اله إلا أنت

سبحانك إني كنت من المسبحين ، كما ان تغيين في الماء يقضى عنكم ذلك الوضوء .

الحيض للنساء : حين ما يجدون الدم ليس عليهم صلاة ولا صوم إلا أن يوضئن ثم يسبحن الله ذي الطهر والجمال

غسل الميت وكفنه : تغسلن امواتكم خمس مرات بماء طهر ثم في خمس حرير او قطن تكفنون بعد ما تجعلن الخاتم في يده

الصوم : انتم في كل حول بشهر (العلا) تصومون من الطلوع الى الغروب ولتصومون من سن ال ١١ سنة الى أل ٤٢ سنة وبعد ال ٤٢ سنة يعفى من الصيام وتصومون من قبل الطلوع الى بعد الغروب ان تستطيعون لتضيفوا ولا تأكلوا ولا تشربوا ولا تقترنوا في وقت الصوم

الرعاية : كتب الله على ابائكم وأمهاتكم ان يرزقانكم من اول خلقكم الى تسعة عشر تامة وعليكم ان ترزقونهما الى آخر عمرهما ان لم يكونا من المستطيعين وعليهما أن يرزقاكم ان يستطيعان وانكم انتم ما كنتم على الارض لمستطيعين

الظلم : لا تظلمن على أحد قدر خردل ولا ترضين لأحد دون ما ترضين لانفسكم .

الآذان : خمس مرات من أول الليل إلى آخر النهار ويؤذن أول اول الليل تسعة عشر مرة لا اله الا الله الله اغنى ومن الاذان الثاني تسع عشر مرة لا اله الا الله ثم الله اعلم وفي الثالثة الله احكم وفى الرابعة الله املك والخامسة الله أسلط .

القتل : لا تقتلن نفساً ولا تقطعن شيئا من نفس ومن يفعل ذلك يلزمه ١١ ألف مثقال ذهب للوريث .

الخمر : من يشرب مسكر اً يدفع ٩٥ مثقالاً من الذهب وتشفين مرضاكم بمسكر أبداً .

هذا هو (البيان) الذي ألفه (الباب) ورتبه على تسعة عشر واحداً وقسم كل واحد الى تسعة عشر (بابا) وقد خص الباب نفسه بالواحد الأول اما بقية الثمانية عشر واحداً فيشيرون الى كبار اتباع الباب (الاقانيم) ولكل منهم رقم واحد ويقال ان الباب اشار الى تكملة البيان لمن يخلفه من أتباعه حتى ان البهائية تبين ان كتاب (الإيقان) هو تتمة للبيان وقد وضعه البهاء نفسه ، كما ان كتاب البيان قد حرف فيه البهائيون بطريقة تتلائم مع دعوتهم ولتوافق أهدافهم ومخططاتهم لتقديم الوجود البهائي وليخدم الأغراض البهائية .

ولقد كان (الباب) ضعيفا في اللغة العربية واخطاؤه كثيرة في كتاباته وليداري الأخطاء اللغوية يقول (إن الله خفف عنه قواعد النحو فأباح لنا اللحن) وكان البابيون يعتبرون كتاب (البيان) من وحي السماء ولقد حرم الباب على اتباعه من البابين قراءة أي كتب سوى كتبه وحرق كل ما عداه إلا ان البهاء الذي جاء من بعده نسخ هذا الكلام في كتابه (الأقدس) بقوله (قد عفى الله عنكم مانزل في البيان من محو الكتب وأذنا لكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهى الى المجادلة فى الكلام هذا خير لكم إن انتم من العارفين) .

لقد ادعى (الباب) انه نبى وانه من كبار مؤسسى الأديان كمحمد ولهذا كان المسلمون الشيعة في ايران يعدونه كذابا ودجالاً.وكان البابيون ينظرون الى امامهم ونبيهم (الباب) على أنه مظهر من مظاهر الله ولى الأرض ويقول البابيون أيضا من قوانين الحكمة الإلهية في التشريع الديني ان يكون الظهور اللاحق اعظم مرتبة وأعم دائرة من سابقه وأن يكون كل خلف أرقى وأكمل من سلفه فعلى هذا الاساس يكون (الباب) أعظم مقاما وأثاراً من جميع الأنبياء الذين جاءوا من قبله وأن للباب الخيار .

المطلــق فـــي تغييـــر الاحكـــام وتبـــديلها ومصـــلحاً لأحكامها

وســـار (البـــاب)ايضـــا فـــى قولـــه بأنـــه أعظـــم مـــن الرســـول محمـــد (ص) وأن دعوتـــه تفـــوق الـــدعوة الإســـلامية وان كتابـــه (البيـــان) يفـــوق القـــرآن وإنـــه يتحـــدى أى شـــخص أتـــى ببـــاب مـــن أبـــواب البيـــان العظيم .

ويعتبـــر هـــذا الكتـــاب (البيـــان) نســـخاً لمـــا جـــاء بـــه القـــرآن الكـــريم لانـــه جـــاء بشـــرع جديـــد ذكـــر فيـــه ان الصـــلاة مرتـــان صـــباحا وان الكعبـــة ليســـت بيـــت الله الحـــرام ولكنهـــا بلـــدة (تبريـــز) بـــايران حيـــث يتجـــه اليها المصلون البابيون فى صلاتهم الصباحية .

وطالـــب (البـــاب) بهـــدم الكعبـــة المشـــرفة فـــى مكـــة وكـــذلك هـــدم قبـــر الرســـول محمـــد (ص) فـــى المدينـــة وكـــذلك هـــدم قبـــور الأوليـــاء ولا تـــدفع الزكـــاة إلا للباب .

وكـــان (البـــاب) يلقـــب نفســـه بعـــدة ألقـــاب كـــان اتباعـــه يطلقونهـــا عليـــه فكـــان يطلـــق علـــى نفســـه ســـيد الـــذكر ...وحضـــرة الأعلـــى ... ومظهـــر الـــرب ـــ وبـــاب الله ـ ونقطة الأولى ــ وطلعة الأعلى ـ ونقطة البيان .

ولقـــد فســـر (البـــاب) القـــرآن تفســـيراً باطنيـــا فقـــال في تفسير .

(سورة يوسف)ان يوسف هو الحسين وإن الشمس هي فاطمة والقمر هو الرسول محمد نفسه وأما الأحد عشر كوكبا الذين سجدوا ليوسف هم أئمة الحق من آل البيت ومن أمثلة سور (البيان) الذى ألفه (الباب) مقلداً سور القرآن الكريم ما يأتي : « قل الله ليظهرنك على الأرض وما عليها بأمره وكان الله على ذلك مقتدراً قل الله يقلبنك على الأرض وما عليها وكان الله على ذلك مرتفعاً قل لو اجتمع من في السموات والأرض وما بينهما أن يأتوا بمثل ذلك الانسان يعنى (الباب) لن يستطعن ولن يقدرن ولو كانوا كل بكل مستعينين وقال (الباب) ان الله وكل اليه بيان القرآن وان الرسول (ص) لم يوفق في تبيانه - وهذا طبعا كذب وافتراء لان الله قال في القرآن الكريم (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم)

وقال (الباب (لقد أتاني الله هذا البرهان ففي ظرف يومين وليلتين اقرر انى اقدر ان اظهر آيات توازي في الحجم جميع القرآن .

رأى (الباب) في القيامة والجنة والنار : يقول الباب هو ظهور مظهر جديد لشمس الحقيقة ومعنى القيامة من الاموات .

هــو اليقظــة الروحيــة لمــن هــم نيــام فــى قبــور الأوهـام والجهالـة والشـهوات ويـوم الجـزاء هـو يـوم الظهـور الجديـد الـذي فيـه يحصـل الفصـل بـين أغنـام الله الذين يقبلون وحيه وبين الذين لا يقبلونه ....

والجنــة : هــى الســرور بمعرفــة الله ومحبتــه كمــا بينهـا مظهـره والتـي بهـا يصـل الـى الكمـال الـذى يكـون متهيـاً لـه وبعـد المـوت يحصـل العـروج فـي ملكــوت الله والحيــاة الأبديــة وامــا النــار فهــي الحرمـان مـن معرفـة الله وينـتج عنهـا عـدم الوصـول الى الكمال الإلهي وضياع السعادة الأبدية ...

ويقــول (البــاب) إن الافكــار الســائدة بقيــام الجســم المــادى وبالجنــة والنــار والماديــة وأمثالهــا انمــا هــي اختـراع وهمـى وان للشـخص حيـاة بعـد المـوت وان فــى الحيــاة الأخــرى لا يوجــد نهايــة ولا حــد للترقــى والكمال .

وهـذا طبعـا كفـر وضـلال مـن (البـاب) الله تعـالى قـال فـي القـرآن الكـريم ايـات كثيـرة عـن يـوم القيامـة وعــن الجنــة والنــار منهــا قولــه تعــالى فــي ســورة الاســراء آيــة رقــم ٩٧ (ومــن يهــد الله فهــو المهتــد ومــن يضــلل فلــن تجــد لهــم اوليــاء مــن دونــه ونحشـرهم يـوم القيامـة علـى وجـوههم عميـاً وبكمـا وصماً مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم

سـعيراً ذلـك بـأنهم كفـروا بأياتنـا. وقـالواء إذا كنـا عظامـا ورفاتـاً أعنـا المبعوثـون خلقـاً جديـداً) . وقـال تعـالى فـي سـورة الرعـد آيـة رقـم (25) (مثـل الجنـة التـي وعـد المتقـون تجـرى مـن تحتهـا الانهـار أكلهـا دائـم وظلهـا تلـك عقبـى الـذين اتقـوا وعقبـى الكـافرين النـار) كمـا قـال تعـالى فـي سـورة المؤمنـون ايـات رقـم ١٥ ، ٧٤ ، ٧٩) ثـم انكـم بعـد ذلـك لميتـون ثـم انكـم يـوم القيامـة تبعثـون الـذي ذراكـم فـي الأرض واليـه تحشـرون - وان الـذين لا يؤمنـون بـالآخرة عن الصراط لناكبون ... الخ) - وهو

وكمـا جـاء فـي القـرآن فـي سـورة النمـل ايـة رقـم ٣ ، ٤ (إن الـذين لا يؤمنـون بـالآخرة زينـا لهـم أعمـالهم فهم يعمهـون أولئـك الـذين لهـم سـوء العـذاب وهـم فـي الآخرة هم الاخسرون

كمـا قـال (البـاب (فـى تفسـير خـاتم النبـوة ليبـرر دعوته بانـه نبـي وكمـا قـال ايضـا نفس الفكـرة مبـررا (احمـد القاديـاني) الـذي ادعـى النبـوة ايضـا فـي مدينـة قاديـان بالهنـد سـنة ١٨٨٤ لانـه جـاء فـي القـرآن الكـريم فـي سـورة الاحـزاب ... آيـة رقـم (٤٠) (مـا كـان محمـدا أبـا أحـد مـن رجـالكم ولكـن رسـول الله وخـاتم النبيـين) . وفسـر كلمـة خـاتم بمعنـى ان الرسـول كـان لديـه خاتمـا يخـتم بـه كـل رسالة .

سماوية فختم رسالة عيسى وموسى وكذلك ختم كلا من رسالتي الباب ومرزا غلام احمد القادياني وان كل منهما نبي ...

وهذا طبعا كله كفر وبهتان ....

كما نادى (الباب (بعالمية الاديان والاخاء بين البشر وسوى بين الرجل والمرأة فى الميراث كما اباح الدية وأجاز عقد الزواج بين اثنين بدون شهود. كما وضع (الباب) تقويما جديداً واستمرت عليه البهائية كما جاء في كتاب بهاء الله والعصر الحديث واتبع في الحساب الشمسي كما في التقويم الجريجوري . عدد شهور السنة تسعة عشر شهراً وكل شهر تسعة عشر يوماً : ١٩ × ١٩ = ٣٦١ عدد أيام السنة .

ويضاف اليها أيام النسىء (اربعة أيام في السنة البسيطة وخمسة أيام في السنة الكبيسة) بين الشهر الثامن عشر والشهر التاسع عشر وبذلك يكون مطابقا للتقويم الشمسي . وقد سمى (الباب) الشهور باسماء الصفات الإلهية وتبتدىء كل سنة جديدة في ٢١ مارس من كل سنة كما كان يطلق عليه الحال في السنة الايرانية القديمة أى عند الاعتدال الربيعي ويبتدىء التقويم .

البهائي من تاريخ ظهور الباب سنة ١٨٤٤ الموافق سنة ١٢٦٠ هـولقد جاء في القرآن الكريم عن التقويم الاسلامي في سورة التوبة شهراً في كتاب الله اثنا عشر شهراً آية رقم ٣٦) ان عدة الشهور عند الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين) (إنما النسيىء زيادة في الكفر يُضل به الدين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدى القوم 4 الكافرين) واما الاشهر الحرم الاربعة فهى شهور ذو القعدة ، ذو الحجة ومحرم ورجب .

اسماء الايام

السبت ،، سمى الحلال

الأحد ،، الجلال

الاثنين ،، الكمال

الثلاثاء ،، الفضال

الاربعاء ،، العدال

الخميس ،، الاستجلال

الجمعة ،، الاستقلال

..وأسمار الشهور فى التقويم البهائى هى كالآلى :

الشهر	اسم الشهر البهائى	التاريخ الافرنكى	شهر	اسم الشهر البهائى	التاريخ الافرنكى
1	البهاء	2مارس	11	المشيئة	27 سبتمبر
2	الجلال	9أبريل	12	العلم	16 أكتوبر
3	الجمال	28أبريل	13	القدرة	4 نوفمبر
4	العظمة	17 مايو	14	القول	23 نوفمبر
5	النور	5 يونية	15	المسائل	12 ديسمبر
6	الرحمة	24 يونية	16	الشرف	31ديسمبر
7	الكلمات	13 يوليو	17	السلطان	19يناير
8	الاسماء	أول أغسطس	18	الملك	7فبراير
9	الكمال	20 أغسطس	الأيام	الزائدة من 26	فبراير لغاية مارس
10	الهزة	8سبتمبر	19	العلا	2مارس

ولد ميزرا (حسين على) فى طهران بإيران يوم ١٢ نوفمبر سنة ١٨١٧ الموافق ٢ محرم سنة ١٢٣٣ هـ وكان من اسرة غنية وكثير من افرادها شغلوا مناصب في الحكومة والمصالح المدنية والحربية . ولم يذهب الى مدرسة في طفولته ولكنه تلقى تعليمه البسيط في المنزل. ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره كانت تستهويه العلوم الدينية والمجادلة فيها . ولما بلغ حسين على الثانية والعشرين من عمره توفى والده وأخذ يدير أملاك والده الواسعة ورفض أن يشغل وظيفة في الحكومة . وكان له أخ غير شقيق اسمه (ميرزا يحي على (وقد لقب فيما بعد يحى على باسم (صبح الأزل) ولما أعلن ميرزا على محمد سنة ١٨٤٤ دعوته وانه (الباب) كان ميرزا (حسين على) من أوائل المؤيدين له والمعتنقين الديانته الجديدة وأشهر المتحمسين للدعوة (البابية) وكان عمر (حسين على) في ذلك الوقت سبعة وعشرين عاماً اى انه اكبر سنا من الباب نفسه . وقد تعرض ميرزا (حسين على) للحبس في سجون ايران مرتين مع الباب .

وبعد إعدام (الباب) ميرزا على محمد في سنة ١٨٥٠ نحمس البابيون لنشر دينه الجديد ودعوته البابية في مدن (إيران) المختلفة وفى سنة ١٨٥٢ دبر بعض البابيون مؤامرة لقتل شاه ايراه وفعلا أطلق أحدهم بندقيته على البشاه فأصابه بعض الرش في وجهه وعولج منه وعندئذ أمر الشاه بالقبض على جميع البابيين وزجهم في السجون والتحقيق معهم ومحاكمتهم وكان من بينهم ميرزا حسين على وبعد اربعة شهور من سجنه ثبت من التحقيق عدم اشتراك ميرزا حسين على في المؤامرة وافرج عنه وأمر الشاه بنفى ميرزا حسين على واسرته وبعض أعوانه الى العراق ووصل ميرزا .

(حسين على) واسرته وبعض البابيين الى بغداد بعد سفر شاق لهم من طهران وقام علماء العراق بمقاومة وتسفيه الديانة البابية وانها كفر وضلال واشتدت الفتن والاضطرابات بين البابيين والمسلمين في العراق واشتكى العلماء إلى الشاه والى خليفة المسلمين في تركيا حيث كانت العراق تحت الحكم العثماني لقمع هذه الفتنة لشدة ضررها على الاسلام بقى ميرزا) حسين على (واسرته وبعض البابيين في بغداد مدة سنة ولكثرة الاشتباكات والخلاف والجدل العنيف بينه .

وعارضهم كثير من علماء المسلمين فى تلك المدن وحدثت لهذا اضطرابات ومشاكل ومصادمات بشكل يهدد الأمن والاستقرار في البلاد حيث كان اتباع (الباب (يستعملون العنف والقسوة مع معارضيهم .

والبابيين وبين العلماء والمواطنين في بغداد قرر ميرزا (حسين على (اعتزال الناس وذهب إلى الصحراء في (السلمانية) ليعيش وحيداً متجرداً لا يحمل طعاما ولا لباسا غير الذي يلبسه وقضى في الصحراء مدة سنتين تحمل فيها المتاعب والالام الجسمانية من العوامل الطبيعية وندرة الغذاء . ورجع بعد ذلك الى بغداد وكما يقول ميرزا (حسين على)صدر إليه الأمر بالرجوع من العزلة وبعد ذلك استمر في دعوته بعد أن أمر البابيين معه بالتزام الهدوء والسكينة والحكمة فى نشر الديانة البابية . ورغم ذلك فقدتجددت الاشتباكات بين المسلمين والبابيين في بغداد .

وحينئذ أصدر الخليفة فى تركيا قرارا بترحيل ميرزا حسين على واسرته والبابين من العراق الى (الاستانة) بتركيا وكان ذلك بايعاذ من اليهود فى تركيا ليكون هذا الدين الجديد (البابية) قريبا منهم ليناصروه ويشجعوه ضد الاسلام ..

وعندئـد سـارت مظـاهرات كثيـرة مـن المسـلمين فـى بغـداد ضـد بـابيين وحاصـروا منـزل (ميـرزا حسـين علـى) فهـرب واسـرته إلـى قصـر حـاكم المدينـة (نجيـب باشـا) خـارج بغـداد وبقـى (ميـرزا حسـين علـى) واسـرته فـي حديقـة مقـر الحـاكم (نجيـب باشـا)اثنـى عشـر يومـا ريثمـا تتجهـز القافلـة للسـفر الطويـل مـن بغـداد الـى تركيـا . وفـى اليـوم الأول لهـذه الأثنـى عشـر يومـا (مـن ٢١ أبريـل سـنة ١٨٦٣ إلـى ٣ مـايو سـنة ١٨٦٣) أي بعـد تسـعة عشـررعاما مـن ظهـور دعـوة (البـاب) سـنة ١٨٤٤ أعلـن (ميـرزا حسـين علـى) أنـه الموعـود الـذي بشـر بـه البـاب وسـماه بمـن يظهـره الله وأنـه هـو) بهـاء الله) وسـميت الحديقـة بحديقـة الرضـوان وعرفـت الأيـام التـي قضـاها بهـا (بعيـد الرضـوان (ويحتفـل (البهـائيون) سـنويا بعيـد الرضـوان لمـدة اثنـى عشـر يومـا واظهـر أغلـب البـابيون خضـوعهم الـى (بهـاء الله (ماعـدا قلـة مـن البـابيين وعلـى رأسـهم أخيـه الغيـر شـقيق المسـمى (ميـرزا يحـى علـى (مـدعيا ان البـاب قبـل وفاتـه كتـب وصـية ان يخلفـه علـى البـابين ميـرزا يحـى علـى وأطلـق عليـه (صـبحالأزل) وبهـذا انقسـم البـابيون الـى ثـلاث طوائـف هـي طـائف البهائيـة وطائفلـة الازليـين وطائفـة البـابيين الخلـص وكـان عـدد اسـرة (ميـرزا حسـين علـى ـ بهـاء الله) اثنـي عشـــــــــــــر رجـــــــــــــالا ونســـــــــــــــاءاً واطفالا وكان .

عدد بقية البابيين خمسة وسعبين رجلا وامرأة .وسافر (ميرزا حسين على - بهاء الله) واسرته . والبابيين جميعاً الى (الاستانة) ووصلوها بعد ثلاثة شهور قاسوا فيها كثيرا من وعثاء السفر ومتاعب الرحلة وهناك اودعوا في منازل صغيرة ضيقة كما اشتد الخلاف ايضا بين اتباع ميرزا حسين على وهم البهائيين واتباع اخيه الغير شقيق ميرزا يحى على وهم الأزليين وكذلك البابيين الخلص ودب الخلاف بين ميرزا حسين على واخيه ميرزا يحى على وكل منهما يدعى ان الوحى نزل عليه . والبهائيون اخذوا يهاجمون الازليين ويطلقون على زعامتها الخلافة المصطنعة وان الوصية التي يتمسك بها الازليون عن الباب هي مزيفة . كما إن الأزليون لم يعترفوا بالوهية ميرزا حسين على واعتبروا ذلك منه افتراءاً وكذباً واخذوا يلعنون بهاء الله واتباعه ونيتجة لهذا العداء العقائدى بين البهائيين والازليين أمر السلطان العثمانى بنفى بهاء الله واتباعه الى (عكا) بفلسطين ونفى صبح الازل واتباعه الى (قبرص) ووصل (البهائيون) الى سجن عكا في ٣١ أغسطس سنة ١٨٦٨

وكانت (عكا) في ذلك سجنا لكبار المجرمين يرسلون اليها من جميع انحاء تركيا وقد .

سجن فيها (بهاء الله) واتباعه في قشلاق العسكر بمجرد وصولهم اليها بعد سفر شاق بطريق البحر واستمر هذا السجن الشديد مدة سنتين ثم نقلوا إلى منزل آخر منفرد ومنزل آخر لا تباعه وفى هذا المنزل سجن (البهاء) سبع سنوات أخرى وكان عدد اسرته ثلاثة عشر رجالا ونساءا . وسمح لزيارة الاتباع لبهاء الله والبهائيين بعد ذلك وبعد مدة سنتين انتقل بهاء الله واتباعه واسرته الى منزل أكبر بمنطقة تسمى (البهجة) . وكان بهاء الله يصرف وقته في كتابة الكتب المقدسة للديانة البهائية وفي الألواحوالتعاليم الروحية للبهائية والرسائل للملوك والرؤساء في العالم .

وكان (البهاء)يقضى على كل من يقف امام طريقته البهائية وحاول القضاء على كل انصار الازليين ودبر المؤامرات لاغتيالهم حتى ظهر البهاء وحده على مسرح البابية كزعيم أوحد لها ومما ساعد (البهاء) انه كان على صلة بالماسونية والصهيونية العالمية و (البهاء) كان يدعى ان (الباب)كان يمهد لدعوته كما مهد يوحنا المعمدان بن زكريا لدعوة المسيح وكان البهاء يهاجم (الباب) نفسه بقوله انه أعظم من الباب لان الذي يجب ان. يظهر في يوم من الأيام لهو أعظم من ذلك الذي سبق ظهوره ..

كما اعتبر (البهاء) نفسه انه (مظهر الله الأكمل وجماله البهى الأبهى) وإن الرسل والأنبياء الذين سبقوه والباب معهم أتوا ليبشروا بمجيئه وهو الإله لا إله إلا هو ولا قيامة ولا آخرة إلا بدايتة ولا دين إلا دينه) ومفهوم كلمة (بهاء الله) هو الروح الإلهية التي ظهرت لتنهي العمل الذي بشر به الباب لان الباب هو (القائم) وبهاء الله هو (القيوم) الذي يظل ويبقى ... .

وقد أدعى (بهاء الله (الإلوهية صراحة في كتابه (الأقدس) قائلا (يناد القائم على يمين العرش ويقول يا ملأ البيان فالله هذا لهو القيوم قد جاءكم بسلطان مبين وهذا لهو الأعظم الذي سجد لوجهه كل أعظم وعظيم) .

وكان (البهاء) يقول من الانبياء من كانت لهم شهرة خاصة وكلما انقضى بضعة قرون يظهر رسول ديني في الشرق مثل بوذا وكرشنا و زردشت و موسى - وعيسى - ومحمد ليضيء عقول الرجال المظلمة ويوقظ ارواحهم الراقدة كانهم شموس روحانية ويقول (البهاء) ان بعثته للعالم هي للدعوة إلى اتحاد البشر في

الله بـالله ولقـد اتخـذ البهـاء مـن مـذهب الحلـول أساسـاً عقائـدياً لـه فهـو يعتبـر أنـه يتحـد بـذات الله وهـذا مـا نـراه فـي (الكتـاب الأقـدس) فـي سـورة الهيكـل (قـل لايـرى فـي هيكلـى إلا هيكـل الله ولا فـي جمـالي إلا جمالـه ولا فـي كينـونتي إلا كينونتـه ولا فـي ذاتـي إلا ذاتـه قـل لـم يكـن فـي نفسـي إلا الحق ولا يرى في ذاتي إلا الله)

وفـي كتـاب (الايقـان) يـدعى (البهـاء) الألوهيـة حيـث قـال (إن مظـاهر الحـق قـد يتكلمـون بلسـان الحق ولا يكـون معنـى ذلـك أنهـم الإلـه وإنمـا يكونـون فـى حالـة فنـاء) وعلـى هـذا يفسـر البهـائيون هـذا القـول بـأن البهـاء كـان فـي حالـة فنـاء فـي الله وعلـى هـذا نجـد البهـائيين يقولـون ان مظـاهر امـر الله ومهـابط وحيـه وهـم هنـا برهمـا وبـوذا وكونفوشـيوس وابـراهيم وموسـى وعيسـى ومحمـد والبـاب الـذين بشـروا فـي النهايـة بالبهـاء (هـم فـى الحقيقـة مظـاهر جميـع اسـماء الله تعـالى وصـفاته و مطـالع شموسـه والبهـائيون يعتقـدون أن البهـاء لـه صـفات غيـر موجـودة فـي الله لانـه مصـدر أفعـال الله ولان أفعالـه لا علـم الله بهـا كمـا يـدعون أن ديـنهم هـو الـدين الكامـل . وكـان (البهـاء (يفسـر معنـى (خـاتم النبيين) تفسيراً باطنيا .

ويجعل نبوته نبوة تشريع وذكر) البهاء (انه لا يجب الاعتداد بالحديث النبوى مهما كانت صحته ومهما كان تواتره ولاسيما له كانت هذه الأحاديث مخالفة لارائه ومزاعمه .

ويدعى (البهاء) ان الاحاديث النبوية لا تنطبق مع روحالقرآن وهذا القول استهدف به البهاء التضليل الدعائي في اتجاهه لدعوته المارقة التي اصولها من الزرادشتية التي تنص ان الله تجلى الزرادشت وهو في حالة من الطهر النفسي في شكل رؤى وانوار مقدسة ساطعة وتأثرت البهائية أيضا بالبوذية التي تدعو إلى التأمل والتركيز الباطني وتؤمن بتناسخ الاوراح .

وجاء في كتاب (بهاء العصر الحديث) عن رسالة بهاء الله بأن أقواله مثل أقوال سائر المظاهر تنقسم إلى قسمين ففى أحدهما ... يتكلم أو يكتب كرجل أمر من الله برسالة إلى أصحابه بينما القسم الآخر ينبيء عن أنه أقوال ذات الله حيث جاء في كتاب (الايقان) للشموس المشرقة من المشارق الإلهية مقامان أحدهما. مقام التوحيد ورتبة التفريد (لا نفرق بين أحد الآخر مقام التفصيل والخلق والحدود البشرية وفي هذا المقام يوجد لكل منهم هيكل معين وأمر مقرر وظهور خاص وحدود معينة .

خاصـــة كمـــا يســـمى كـــل واحـــد باســـم ويوصـــف بوصـف خـاص وهـم مـأمورون بـأمر بـديع وبشـرع جديـد كمـا ورد (تلـك الرسـل فضـلنا بعضـهم علـى بعـض مـنهم مـن كلـم الله ورفـع بعضـهم درجـات وأتينـا عيسـى بـن مـريم البيئـات و أيـدناه بـروح القـدس) وفـي مقـام التوحيـد وسـموه التجريـد يطلـق اسـم الربوبيـة والألوهيـة والأحديـة الصـرفة علـى جـواهر الوجـود لأنهـم جميعـا سـاكنون علـى عـرش ظهـور الله فـي المقـام الثـانى الـذى هـو مقـام التمييـز والتفصـيل والحـدود والإشـارات والـدلالات الملكيـة تظهـر مـنهم العبوديـة الصـرفة والفقـر البحـث والفنـاء الصـرف كمـا ورد فـى قولـه (إلـى عبـد الله) وقولـه (ومـا أنـا إلا بشـر مـثلكم) فلـو يسـمع مـن المظـاهر الكليـة قـولهم إنـى أنـا الله حـق لا ريـب فيـه لان بظهـورهم واسـمائهم وصـفاتهم يظهـر فـي الارض ظهـور الله وأسـماء الله وصـفاته كمـا قـال (ومـا رميـت إذ رميـت ولكـن الله رمـى (وكـذلك (ان الـذين يبايعونـك إنمـا يبـايعون الله) وكـذلك لا يقولـون نحـن عبـاد الله فهـذا أيضـا ثابـت ظـاهر لانهـم قـد ظهـروا فـي منتهـى رتبـة العبوديـة ولـم يكـن لأحـد فـي عـالم الامكـان مـن الشـجاعة ان يظهـر بهـذا النحـو مـن العبوديـة وهـؤلاء الجـواهر الوجوديـة لمـا اسـتغرقوا فـي بحـار القـدس الصـمدانية وارتقـوا الـى معانى السلطان الحقيقى ظهرت منهم اذكار

الربوبيــة والالوهيــة ولوامعنــت النظــر لوجــدت انهــم فــى هــذه المرتبــة يــرون فــي أنفســهم العــدم الصــرف والفنــاء البحــث فــى حضــور الوجــود المطلــق والبقــاء الصــرف حتــى كــأنهم يــرون ذواتهــم معدومــة صــرفاً وان ذكـــر أنفســـهم فـــي تلـــك الســـاحة عبـــارة عـــن صـرف الاشـتراك بـالله ... ولـذلك فكـل مـا أمـروا بـه وذكــروه مــن الإلوهيــة والربوبيــة والنبــوة والرســالة والإمامــة والولايــة والعبوديــة جميعهــا حــق لا ريــب فيـــه) (كتـــاب الإيقـــان) وعنـــدما يـــتكلم بهـــاء الله كانســان فــان المقــام الــذي يدعيــه لنفســه هــو العبوديــة المحضــة والفنــاء فــى الله والــذى يميــز المظهــر عــن بــاقي البشــر إنمــا هــو انكــار ذاتــه وكمــال قوتــه وقــد اختـــار الله شـــخص البهـــاء البشـــرى ليكـــون حاكيـــا ومتكلمــا عنــه أى ليكــون فمــا وقلمــاً إلهيــاً ولــم يكــن بارادتـــه أن إدعـــى هـــذا المقـــام المملـــوء بالمصـــاعب والمتاعــب التــي لــيس لهــا نظيــر وفــي أوقــات اخــرى يــتكلم بهــاء الله مــن مقــام الألوهيــة (كمــا جــاء فــي كتـــاب الله والعصـــر الحـــديث (ففـــى هـــذا المقـــام تنمحـــى ذكـــر شخصـــيته بالكليـــة وبواســـطته يكلـــم الله خلقــه ويعلــن لهــم محبتــه ويعلمهــم صــفاته ويشـــهر ارادتــه ويعلــن قوانينــه لأجــل هــدايتهم وطلــب محبــتهم وطـــاعتهم ففـــى كتابـــات بهـــاء الله كثيـــراً مـــا ينتقـــل الخطاب من أحد هذه الانواع إلى النوع الآخر

فاحيانا يكون من الواضح أن المتكلم رجل ثم يستمر الكلام كأنه الله هو الناطق يضمير المتكلم وإذا تكلم بهاء الله كرجل فانه يتكلم كرسول وكمثال حتى للإخلاص الصرف الارادة الله والمحرك الجميع أطوار حياته هو روح القدس ولذلك لا يمكن وضع حدود فاصلة من الوجهتين البشرية أو الإلهية سواء في حياته أو في تعاليمه كما ذكر في سورة الهيكل سابقا كما ان الغرض من بعثة بهاء الله هو الاتحاد اى اتحاد العالم كله في الله وبالله وكما قال (ان أبهى ثمرة لشجرة العرفان هي هذه الكلمة العليا كلكم أثمار شجرة واحدة ليس الفخر لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم).

ومن الأفكار الشاذة التي قالها بهاء الله في نفس كتاب ـ بهاء الله والعصر الحديث ـ في نشأة الانسان وقصة آدم وحواء إذ يؤيد بهاء الله علم التاريخ الطبيعي الذي يرجع بالنشأة الأنسانية الى ملايين من السنين ويقرر انه يتدرج بالارتقاء النوعي وبالابتداء من أبسط الأنواع وان الجسم الإنساني يأخذ في الإرتقاء من صورة حقيرة في الظاهر على مدى أجيال متعددة وفي كل جيل ودرجة يزداد في التركيب والترتيب والتحسين حتى يصل الى شكله الحالي فان الجنين قد يظهر بشكل سمكة لها ذنب وزعانف .

ولكنــه لــيس بســمكه بــل هــو جنــين إنســان فكــذلك النــوع الانســاني ربمــا تشــكل فــي أطــواره وادواره اشـكال بعـض الكائنـات فـي الظـاهر ولكنـه كـان فـي نوعيتـه انسـانا ممتـازاً عـن غيـره وعنـده تلـك القـوة الكامنــة الباعثــة علــى الارتقــاء الــى الانســان الكامــل الـذى نـراه اليـوم بـل ربمـا يترقـى فـي المسـتقبل إلـى شكل أرقى .

وأمــا بخصــوص قصــة آدم وحــواء فــاذا صــرفنا القصــة علــى ظاهرهــا وعلــى مقتضــى مصــطلح العـوام فإنهـا تكـون فـي غايـة الغرابـة ويكـون العقـل معـذوراً فـي عـدم تصـديقها وتصـورها لأن مثـل هـذا الترتيــب والتفصــيل والخطــاب والعتــاب يســتبعد حصــولها مــن شــخص عاقــل فكيــف مــن الله تعــالى الــذى رتــب هــذا الكــون اللامتنــاهي علــى أكمــل صــورة وزيــن هــذه الكائنــات اللامتناهيــة بنهايــة الاتقــان والكمــال . ولهــذا فــان قصــة آدم وحــواء والتنـاول مـن الشـجرة والخـروج مـن الجنـة جميعهـا رموز ولها معان كلية وأسرار الهية وتأويل بديع

الآخـرة : حسـب المفهـوم البهـائى لا وجـود لهـا ولا يوجــد مــا يقــال بالعقــاب والثــواب لهــا والبهــائيون يـرون ان الـروح الإلهيـة سـوف تتجسـد وان بعـث العــالمين مــا هــو إلا مظهــر مــن مظــاهر الإيمــان بالوهية هذا التجسّد

وسيكون تجسداً للبهاء نفسه الآله الاعظم

والقيامة : حسب الفكر البهائى ستكون بمثابة بقاء البهاء الذى يعتبر في مفهوم البهائيين الله نفسه

وجنة : البهاء هى الشعور بالفرح الروحي الذي لن يشعر به سوى من يؤمن به فالجنة هي النعيم الروحي الذي سيسبغ على البهائيين الذين يؤلهون البهاء

والنار : هى حرمان ما دونهم . وهذا الحرمان سوف يكون في الدنيا أيضا عندما يحرمون من تجليات بهاء الله ويقول بهاء الله كما جاء فى كتاب (بهاء الله والعصر الحديث) ان حياة الجسد هى اول مرحلة لحياتنا وهي كالجنين بالنسبة لنا والخلاص من البدن هو كالولادة الجديدة والروح بعد خروجها من الجسد تصعد الى بارئها فى صورة دائمة بدوام ملكوت الله . وسلطنته وقوته واقتداره وبعد عطاء الله تدخل الروح الى مقام لا يوصف بالعبارة ولا يعرف بكل ما خلق في الوجود طوبي لروحصعدت من الجسد طاهرة عن شكوك الأمم واوهامها إنها تمشى في هواء ارادة قدس الله وتدخل في الجنة العليا . ويطوف حولها ملائكة الجنة العليا وتكون مع أنبياء الله وأصفيائه وبخصوص الجنة والنار يقول

(البهـاء) ان الاخبـار الـواردة عنهمـا فـي الكتـب المقدسة)

حقـائق رمزيـة كحكايـة آدم والخليقـة المعلومـة والتـي لـم تقـع حرفيـا حالـة الكمـال والنـار حالـة التقصـى فالجنـة هـي الحيـاة فالجنـة هـي الروحانيـة والنـار هـي المـوت الروحـاني والانسـان امـا ان يكـون فـي الجنـة أو النـار قبـل مفارقـة البـدن فسـرور الجنـة ونعيمهـا روحـاني وآلام الجحـيم عبـارة عـن الحرمـان مـن هـذا النعيم .

والقيامـة : كمـا جـاء فـي كتـاب الـدكتور احمـد محمـد عـوف : ينكـر البهـائيون بالقيامـة بمعنـى قيـام الـروح فـي اليـوم الآخـر ، وينكـرون الحسـاب والعقـاب والبعـث . والقيامـة حسـب المفهـوم البهـائي قيامـة صغرى وقيامة كبرى

فالقيامـة الصـغرى :هـى حلـول روح الله فـي جسـد بشـرى وان نفس الله (البهـاء) تبعـا لهـذا قامـت بكـل واحد من الانبياء الذين سبقوه

والقيامـة الكبـرى :هـى قيـام الـروح الالهيـة فـي جسـد البهـاء والبعـث هـو اليقظـة الروحيـة ، أمـا الحسـاب فهـو الفصـل بـين المـؤمنين فتجسـد الله فـى البهـاء وبـين الكـافرين بالتجسـد أيضـا ، ورؤيـة الله هـي رؤية الجسد البشرى الذي حلت فيه روح الله

ولقـاء الله هـو لقـاء الـذي حلـت فيـه روح الله ولقـاء الله هـو لقـاء البهـاء والجنـة هـي فـيض المعرفـة لـدى عبد البهاء وتعريفه لاتباعه بالكتب الالهية

والإيمـان هـو ان يـؤمن البهـائى رب السـموات والأرض وفـي هـذا يقـول البهـاء (أيـن الجنـة والنـار ؟) قل الأولى لقاء والأخرى نفسك أيها المشرك .

فـي مسـاواة الرجـل والمـرأة ان هـذا النظـام الاجتمـاعي الـذي قـرره (البهـاء) هـي مسـاواة النسـاء بالرجـال وان يتمـتعن بـالحقوق والواجبـات والامتيازات والتعليم كالرجل

كمـا ان (البهـاء) قـد نهـى أتباعـه عـن الرهبنـة وأمرهم بالزواج للانجاب

كمـا أمـر (البهـاء) ان يبنـى فـي كـل مدينـة او مملكـة هياكـل للعبـادة سـماها باسـم (مشـرق الاذكـار) (والمحافـل) البهائيـة ويكـون البنـاء مـن تسـعة أوجـه وفوقـه قبـة كبيـرة وحولـه حديقـة مزينـة بالاشـجار ويخـاط بـه أيضـا عـدد مـن الابنيـة الملحقـة المخصصـة للتعلـيم وللمستشـفى ولاعمـال البـر الاجتماعية وقـد تـم بنـاء مشـرق الاذكـار فـي شـيكاغو كـذلك اقيمـت محافـل بهائيـة فـي كثيـر مـن مـدن أوروبـا وأمريكـا والصـلاة البهائيـة ليسـت مقصـورة على استعمال صيغ معينة

ويقـول (البهـاء) ان حيـاة الانســان جميعهـا يجـب ان تكــون صــلاة وان العمــل الــذي يعمــل بــروح طــاهرة هـو عبـاده وكـل عمـل ولوجـه الله والمنفعـة الاخـوان هـو عبـادة بأكمـل معنـى وكـل يـدعو بمـا يحتاج

وكـان (البهـاء) متزوجـا مـن ثـلاث نسـاء : الأولـى (نوابـة خـاتم) ولقبهـا بـام الكائنـات والثانيـة (معهـد عليا) والثالثة (كوهر خانم)

وابنــاء (البهــاء) هــم : العبــاس والميــرزا مهــدى واختهمـا (بهائيـة خـانم) وهـؤلاء أشـقاء ومـن أبنائـه ايضـا ميـرزا علـى وميـرزا بـديع الله وميـرزا ضـياء الله وخالة ومروغية خانم

والعباس كـان اكبـر ابنائـه وكـان يطلـق عليـه البهـاء (غصــن الله الاعظـم) وسـماه فـي كتـاب (الأقـدس) (الفرع الكريم المتشعب من الأصل القديم)

وكـان يطلـق البهـاء علـى أبنائـه اسـماء غريبـة منهـا (غصـــن الله الأظهـــر) والغضـــان ويقـــول عـــنهم أغصاني وافناني وأحفاده . وهم أبناؤه

أمـا البهـاء فكـان يسـمى نفسـه (العلـم الأعلـى) و (لدن عليم خبير) و (الأصل القديم)

وجمال مبارك وجمال قدم ورب الجنود ومكلم الطور والبناء العظيم وربنا الأبهى ومظهر الله الأكمل وكان البهاء يضع على وجهه برقعا مدعيا أنه لا يحق أن يرى بهاء الله المتجلى في وجهه . ولذا أخفى البهائيون صورته من كل مكان لانهم يروجون أن بهاء الله لايرى بالأبصار

وفاة البهاء والوصية : عندما شعر (البهاء) بدنو أجله كتب الوصية أى) كتاب العهد (بان من يخلفه هو ابنه الأكبر) عباس أفندى (وكانت هذه الوصية بخط البهاء نفسه ومختومه بخاتمه ويقول فيها انظروا ما انزلناه فى كتابي الاقدس (إذا غيض بحر الوصال وقضى كتاب المبدأ فى المال توجهوا إلى من أراده الله الذي انشعب من هذا الأصل القديم ، والمقصود به الغصن الأعظم وهو عباس أفندى)

وتوفى البهاء في يوم ٢٨ مايو سنة ١٨٩٢ عن خمسة وسبعين عاما ودفن في القبر بمدينة عكا وأصبح قبره بعد ذلك كعبة البهائيين يتوجهون اليها في صلاتهم قبلة لهم ويحجون اليها كل عام الزيارة القبر تبركا وكعبة لهم .. ويقال سبب وفاة البهاء إصابته بالحمى وبعد تسعة أيام من وفاة (البهاء)

فتحــت أختــام الوصــية فــي اجتمــاع برئاســة عبــاس أفنــدى وبحضــور أعضــاء أســرته وكبــار البهــائيين ووجــدت الوصــية تــنص علــى أن يخلــف (البهــاء) هــو ابنــه الأكبـر (عبـاس أفنـدى) الـذي اطلـق عليـه عندئذ اسم (عبد البهاء) .

عبد البهاء = عباس أفندى

ولد عباس افندى الابن الأكبر لبهاء الله سنة ١٨٤٤ في مدينة (طهران) بإيران في السنة التي أعلن فيها (ميرزا على محمد) أنه (الباب) وشهد عباس افندى فى طفولته المعارك وكذلك الاضطرابات التي احدثتها الدعوة (البابية) في ايران وعندما كان عباس في الثامنة من عمره رأى والده (ميرزا حسين على) يزج به في السجن مع البابيين في طهران. وعندما أمر الشاه بطرد البابيين من إيران الى العراق وعلى رأسهم والده ميرزا حسين على واسرته كان عباس افندي في التاسعة من عمره ورحل مع أبيه إلى العراق ثم إلى تركيا ثم إلى فلسطين وشهد المنازعات التي حدثت بين أبيه (البهاء) وعمه صبح الازل وكان عبد البهاء قوة جبارة بجوار أبيه (البهاء (يدير الدسائس والمعارك ضد عمه واتباعه الأزليين حتى استتب للبهائيين الأمر بعد ذلك وحدهم .

وبعد وفاة (بهاء الله (سنة ١٨٩٢ وتقلد (عبد البهاء) زعامة (البهائية) حسب وصية والده نشط في نشر الدعوة البهائية وتفسير تعليماتها وكتبها المقدسة وخاصة كتاب (الأقدس) الذي وضعه والده في حياته وسنذكر فيما يأتى

محتويات هذا الكتاب لانها مبادىء البهائية ولقد تزوج عبد البهاء من سيدة من مدينة (إصفهان) بايران كانت تدين بالبابية وأنجب منها عبد البهاء أربع بنات فقط هي كل ذريته حيث لم ينجب أولاداً .

ولقد قررت الحكومة التركية سجن (عبد البهاء) بسبب الاضطرابات والفتن والمصادمات مع العلماء والمسلمين لا تساع حركة البهائية والعمل على نشرها باساليب خطرة كما ان عبد البهاء قام بانشاء مقبرة كبيرة على جبل الكرمل وحولها مباني كثيرة وابلغت الحكومة التركية من المواطنين في حيفا التي بها جبل الكرمل بان عبد البهاء قام ببناء قلعة ليتحصن فيها هو واتباعه ضد الحكومة التركية . وبقى عبد البهاء في السجن سبع سنوات إلى أن قامت ثورة تركيا الفتاة بتركيا واطلق سراح المسجونيين السياسيين والدينين وفى سنة ١٩٠٨ اطلق سراح عبد البهاء بعد ان أودع فى السجن سنة ١٩٠١ .

وبعد ذلك قام عبد البهاء بنقل مركز النقل للدعوة البهائية من الشرق الى دول اوربا وامريكا وسافر الى انجلترا والمانيا وفرنسا والنمسا وسويسرا وامريكا واخذ يخطب في المجتمعات والندوات والكنائس .

الشــرح مبــادىء الديانـــة البهائيـــة وتفاصــيلها وكـــان عبـد البهــاء يضــفى علــى والــده (بهــاء الله) صــفة الربوبيــة للعــالم وهـذه الربوبيـة لا تقهـر وهـي قـادرة علــى الخلــق وان البهائيـــة اســتوحت أصــولها مــن البوذيـــة والزرادشـــتية لان بـــودا وزرادشـــت فـــي افكارهمـا كانـا متطـورين ومـا تبعهمـا مـن أنبيـاء فهـم أصــحاب أوهــام وخرافــات أفســدت عقائــد الشــرق وهـــو يقصـــد بـــذلك التعـــريض بالـــديانات الـــثلاث اليهوديــة والمســيحية والاســلام وخطــب عبــد البهــاء فــي جمعيــة الاســبرانتو فــي لنــدن ســنة ١٩١٢ وقــال انه شجع البهـائيين فـي الشـرق علـى تعلـم لغـة للتفـاهم بها بين الشرق والغرب

وعنـــدما ســـافر عبـــد البهـــاء الـــى لنـــدن ســـنة ١٩١١ ومكــث بهــا شــهراً متــنقلا بــين المجتمعــات والنــوادي فــي ضــواحي لنــدن صــرح فــي تصــريحاته الصــحفية بانـــه قـــد وضـــع الرذيلـــة كوســـيلة للتقـــرب إلـــى الله وقالــت صــحف لنــدن إن دعــوة البهائيــة تــدعو إلــى عمـل أي شــيء يحلـو للشـخص ان يفعلـه فـلا خطيئـة فـــي ظـــلال البهائيـــة وكـــان عبـــد البهـــاء يتـــودد إلـــى النســـوة الجمـــيلات فـــي لنـــدن وضـــواحيها باحاديثـــه الماجنــة الفــاجرة لدرجــة انــه اســتهواهن فلــم يلبــثن إلا وأظهــرن تـــودّدهن لـــه بقـــولهن علانيـــة : إن أحاديثـــه طليــة تــدعو إلــى الشــعور بالرغبــة فــي التحــرر مــن الملابس لانه يشعرنا بالقدرة والرغبة على فعل

هذا أليس عجبا أن يتواجد هذا الفاسق (عبد البهاء) بهذه الاخلاق الوضيعة بنظيره في نفس العصر بروسيا وهو (راسبوتين) الراهب المزيف الفاسق الافاق الذي كان يدعى التنبأ بما يحدث فى المستقبل والقدرة على شفاء الامراض المستعصية على الاطباء بالصلاة والدعاء لهم وكان راسبوتين رجلا جاهلا ولكن كانت فيه قدرة غريبة على جذب الناس واقناعهم وخاصة النساء وهو الذي قال (الخطيئة لا شيء إلا الخطيئة تجعل الانسان يشعر بنعمة الحياة وصدق الغريزة ومن موقع الخطيئة يمكنك ان تكون أكثر الناس إمتنانا للسماء (وراحت النساء تشيع عنه ان قواه الروحية لا يقاومها أحد تماما كقواه الجسمية وإن الحياة معه وفى احضانه هي الجنة وأصبح - راسبوتين - شهيراً بانه الرجل المقدس (القادر على شفاء النفوس والاجسام بنظرته وبلمسته ويقبلته . وبصلواته وبدعائه .. وقد ولد راسبوتين سنة ١٨٧٢ وقتل من احد الامراء فى روسيا في يناير سنة ١٩١٧ لانه أفسد على الأمير حياته الزوجية .

وكان (عبد البهاء) يضلل الناس بردائه الكهنوتي وهي عباءة فضفاضة وله لحية كثة بيضاء وكان يسير في الشوارع وعلى رأسه تاجاً يرمز به الى تملكه العالم والعرش الإلهى .

وكان البهائيون يعتبرون عبد البهاء معصوماً فهو لا يخطىء لان (البهاء) قال ذلك عنه وهذا قول يكذبه السلوك والعمل ولا يليق برجل مثل عبد البهاء يشيع عن والده انه إله وهو نفسه يسلك طريق الخطيئة والفساد .

كما ان عبد البهاء سافر الى مصر فى مايو سنة ١٩١٣ ومكث بها عدة شهور ثم سافر من مصر الى (حيفا) في ديسمبر سنة ١٩١٣

واصدرت الحكومة التركية امراً بسجن عبد البهاء لانه كان يحرض الناس ضد الحكومة وقامت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ وظل عبد البهاء مسجونا فى حيفا الى ان هزمت الجيوش التركية وانتصر الحلفاء ودخلت الجنود البريطانية والهندية مدينة) حيفا) في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩١٨ وافرج عن عبد البهاء واخذ يناصر ويدعو للمستعمرين الانجليز منددا بحكم الاتراك (...

ولهذا أنعمت الحكومة الانجليزية على عبد البهاء بنيشان فرسان الامبراطورية البريطانية كفارس فى الامبراطورية الانجليزية واقيم احتفال في حديقة مقر الحاكم العسكرى الانجليزي في (حيفا) في يوم ٢٧ أبريل سنة ١٩٢٠ لتقليد عبد البهاء النيشان المذكور .

وفاته : مات عبد البهاء في صباح يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢١ الموافق سنة ١٣٤٠ هـ عن سبعة وسبعين عاما وحسب التعليمات البهائية كفن ووضع في صندوق ودفن في المقبرة التي بناها في سفح جبل الكرما بحيفا ولقد نقلت رفات) الباب) من قبل عقب بناء المقبرة ودفن جثمان الباب في مقبرة جبل الرمل .

وبوفـاة عبـد البهـاء اسـدل السـتار علـى أكبـر داعيـة للبهائيـة بعـد والـده (البهـاء) ونظـرا لان عبـد البهـاء لم يكـن لـه اولادا ذكـوراً ولكنـه تـرك اربـع بنـات فقـط ولـهـذا فـان عبـد البهـاء كتـب وصـيته قبيـل وفاتـه بـان يخلفـه علـى البهـائيين حفيـده المـدعو شـوقى افنـدى) ولى امر الله)

شوق أفندى (ولى أمر الله)

كـان شـوقى أفنـدى - كمـا جـاء فـي كتـاب بهـاء الله والعصـر حفيـد عبـد البهـاء وهـو أكبـر أولاد بنـت عبـد البهـاء . الكبـرى (ضـيائية خـانم (ووالـده) ميـرزا هـادى مـن أقـارب -البـاب) . وكـان عمـر شـوقى افنـدى عنـد وفـاة جـده عبـد البهـاء خمسـة وعشـرين عامـا وكـان إذ ذاك يـدرس فـي كليـة اكسـفورد بـانجلترا وكـان نـص وصـية عبـد البهـاء هـي كـالاتي (يـا أحبـاء عبـد البهـاء الأوفيـاء يجـب أن تحـافظوا كـل المحافظـة علـى فـرع الشـجرتين المبـاركتين وثمـرة السـدرتين الرحمـانيتين - شـوقى افنـدى . -حتـى لا يغيـر خـاطره النـوراني غبـار الكـدر والحـزن ويـزداد فرحـه وسـروره وروحانيتـه يومـاً فيومـاً وحتـى يصـبح شـجرة ذات ثمـر إذ انـه هـو ولـى امـر الله بعـد عبـد البهـاء وتجـب علـى الأفنـان والأيـادي -واحبـاء الله طاعتـه والتوجـه اليـه وعليكم البهاء الأبهى)

ومـات شـوقى افنـدى بازمـة قلبيـة فـي لنـدن بعـد قليـل ونظـراً لان البهـائيين لا ينقلـون موتـاهم مسـافة تزيـد عـن السـاعة فلقـد دفـن شـوق افنـدى فـى مقبـرة انشـأتها لـه الطائفـة البهائيـة وقـدمت الحكومـة البريطانيـة ارضـها هديـة للبهـائيين وهـي فـي ضـاحية قرب لندن ...

وبعــد وفــاة شــوقى افنــدى لــم يتــول أحــد زعامــة الطائفــة البهائيــة ولكــنهم انتخبــوا مجلســا أعلــى للطائفــة البهائيــة .... والــى الان اســتمر هــذا النظــام 0

الكتاب الأقداس

لأقـدس هـو الكتــاب المقـدس عنــد البهــائيين الــذي وضــعه (بهــاء الله) نفســه وهــو يشــمل الشــريعة البهائيـة والسـور الربانيـة. التـي دونهـا البهـاء بصـفته الإلــه وكــذلك مبــادىء واصــول الديانــة البهائيــة وسنذكر فيما يلى أهم ما جاء بهذا الكتاب الاقدس

الصلاة : باسم الحـاكم علـى مـا كـان ومـا يكـون : قـد كتـب علـيكم الصـلاة تسـع ركعـات الله منـزل الآيـات حـين الـزوال فــي البكـور والأصــال وعفونــا عــدة اخرى أمراً في كتاب الله

(واذا اردتـم الصـلاة ولـوا وجـوهكم شـطرى الاقـدس) المقــام المقــدس (عكــا) الــذي جعلــه الله مطــاف المــلأ الأعلــى ومقبــل أهــل مــدائن البقــاء ومصــدر الأمــر لمــن فــي الارضــين والســموات . وعنــد غـروب شـمس الحقيقـة والتبيـان المقـر الـذى قـدرناه لكـم قـد نزلـت فيـه صـلاة الميـت سـت تكبيـرات مـن الله منزل الآيات ...

قـد فـرض علـيكم الصـلاة والصـوم مـن أول البلـوغ امراً من لدن الله ربكم ورب آبائكم الأولين .

مــن كــان فــي نفســه ضــعف مــن المــرض أو الهــرم عفــى الله عنــه قــد أذن الله لكــم الســجود علــى كــل شيء طاهر .

من لـم يجـد المـاء للوضـوء يـذكر خمـس مـرات بسـم الله الأظهـر هـذا مـا حكـم بـه رب العـالمين . م الله الأطهر .

البلــدان التــي طالــت فيهــا الليــالي والأيــام فليصــلوا بالساعات والمشاخص التي منها تحددت الأوقات

كتــب علــيكم الصــلاة فــرادى قــد رفــع عــنكم حكــم الجماعة إلا في صلاة الميت انه هو الأمر الحكيم

قـد علـى الله عـن النسـاء حينمـا يجـدن الـدم الصـوم والصــلاة مــن أن يتوضــأن ويســبحن خمســا وتســعين مــرة مــن زوال إلــى زوال ســبحان الله ذي الطلعــة البهية والجمال .

ولكـن ولهـن فـي الاسـفار اذا نـزلتم واسـترحتم المقـام الأمـن فكـان كـل صـلاة سـجدة واحـدة واذكـروا فيهـا ســـبحان الله ذي العظمـــة والاجـــلال والموهبـــة والأفضــال بعـد اتمــام السـجود لكـم ولهـن ان تقعـدوا علــى هيكـل التوحيـد وتقولـوا ثمانيـة عشـرة مـرة ســبحان الله ذى الملــك والملكــوت كــذلك يبــين الله سبل الحق والهدى .

وإنهـا انتهـت الـى سـبيل واحـد وهـذا هـو الصـراط المستقيم

الصيام .. إن هذا هو القضاء المثبت وبه ثبت كل قضاء محتوم يا قلم الأعلى قل يا ملأ الانشاء قد كتبنا عليكم الصيام أياما معدودات وجعلنا النيروز عبداً لكم بعد إكمالها كذلك أضاءت شمس البيان من أفق الكتاب من لدن مالك المبدأ والمآب واجعلوا الأيام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام إنا جعلناها مظاهر الهاء بين الأيام والليالي لذا ما تحددت بحدود السنة والشهور ينبغى لأهل البهاء أن يطعموا فيها أنفسهم وذى القربى ثم الفقراء والمساكين و يهللن ويكبرن ويسبحن ويمجدن ربهم بالفرحوالانبساط.

ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع حرج على الله عنهم الصوم فضلا من عنده كفوا أنفسكم عن الأكل والشرب من الطلوع إلى الإقول

.

لمن دان بالله الديان أن يغسل كل يوم يديه ثم وجهه ويقعد مقبلا الى الله ويذكر خمسا وتسعين مرة الله أبهى كذلك حكم فاطر السماء اذا استوى على عرش الأسماء بالعظمة والاقتدار . كذلك توضئوا للصلاة أمراً من الله الواحد المختار ...

المحرمات :قد حرم عليكم القتل والزنا ثم الغيبة والافتراء اجتنبوا عنه في الصحائف والألواح ..

المواريث : قد قسمنا المواريث على عدد الزاء منها قدر لذرياتكم من كتاب الطاء على عدد المقت ، وللازواج من كتاب الحاء على عدد التاء والفاء وللاباء من الزاء على عدد التاء والكاف وللامهات من كتاب الواو على عدد الرفيع وللاخوان من كتاب الهاء عدد كتاب الدال عدد الراء والميم وللمعلمين من الشين وللاخوات من كتاب الجيم عدد القاف والفاء حكم مبشري الذي يذكرني في الليالي والاسحار

إنا لما سمعنا ضجيج الذريات في الأصلاب زدنا ضعف مالهم ونقصنا عن الاخوة انه لهو المقتدر على ما يشاء يفعل بسلطانه كيف اراد

من مات ولم تكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل -ليصرفوها امناء الرحمن في الايتام والأرامل وما ينتفع به جمهور الناس ليشكروا ربهم العزيز الغفار

وجعلنا الدار المسكونة والالبسة المخصوصة للذرية من الذكران .

دون الإناث .

ان الذي مات في أيام والده وله ذرية فانهم يرثون ما لأبيهم في كتاب الله اقسموا بينهم بالعدل

كل ذلك بعد اداء حق الله والديون التي تكون عليه وتجهيز الاسباب للكفن وعمل الميت والدفن بالعزة والاعتزاز .

الحج : قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون النساء على الله عنهن رحمة من عنده والحج هو زيارة قبر بهاء الله في عكا باسرائيل

العمل : يا أهل البهاء قد وجب على كل واحد منكم الاشتغال بأمر من الصنائع والاحتراف وأمثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة الله الحق ولا تضيعوا أوقاتكم بالبطالة وأبغض الناس عند الله من يقعد ويطلب تمسكوا بحبل الاسباب متوكلين الله مسبب الاسباب . وقد حرم عليكم تقبيل الأيادي في الكتاب هذا ما نهيتم عنه ... وليس لأحد ان يستغفر عن أحد . توبوا إلى الله انه لهو الغافر التواب . على

يا أهل الأرض : اذا غربت شمس جمالي وسترت سماء هيكلي

(يقصد بعد موت البهاء).. لا تضطربوا قوموا على نصرة أمرى) يقصد بعد موت البهاء) وارتفاع كلمتي بين العالمين فأنا معكم في كل الاحوال وتنصركم بالحق إنا كنا قادرين ..

حلق الشعر بالرأس : لا تحلقوا رؤوسكم قد زينها الله بالشعر وفي ذلك لآيات لمن ينظر الى مقتضيات الطبيعة ولا ينبغى ان يتجاوز حد الاذن هذا ما حكم به مولى العالمين

السارق : قد كتب على السارق النفى والحبس وفي الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها لئلا تقبله مدن الله ودياره

أوالى الذهب والفضة من أراد ان يستعمل أوانى الذهب والفضة لا بأس عليه . إياكم ان تنغمس أياديكم في الصحاف والصحون خذوا ما يكون أقرب الى الطاقة إنه أراد أن يراكم على أداب أهل الرضوان .

العصمة : ليس المطلع الأمر شريك في العصمة الكبرى إنه المظهر يفعل ما يشاء في ملكوت الانشاء قد خص الله هذا المقام لنفسه وما قدر لأحد نصيب من هذا الشأن العظيم المنيع . أمر الله قد كان مستوراً في حجب الغيب أظهرناه في هذا الظهور و به خرقنا حجاب الذين ما عرفوا

حكم الكتاب وكانوا من الغافلين

تربيـة الابنـاء : كتـب علـى كـل أب تربيـة ابنـه وبنتـه بـالعلم والخـط والـذي نـزل مـا امـر بـه وللأمنـاء ان يأخـذوا منـه مـا يكـون لازمـا لتربيتهمـا إن كـان غنيـاً وإلا يرجـع إلـى بيت العـدل إنـا جعلنـاه مـأوى للفقـراء والمسـاكين. إن الـذى ربـى ابنـه أو إبنـاً مـن الأبنـاء كأنـه ربـى أحـد أبنـائي عليـه بهـائي وعنـايتي ورحمتي .

جـزاء الزانـى والزانيـة : قـد حكـم الله لكـل زان وزانيـة ديـة مسـلمة إلـى بيـت العـدل وهـى تسـعة مثاقيـل مـن الـذهب وان عـادا مـرة اخـرى عـودوا بضـعف الجـزاء هـذا مـا حكـم بـه مالـك الاسـماء فـي الأولى وفي الأخرى لهما عذاب مهين ...

التوبـة : مـن ابتلـى بمعصـية فلـه أن يتـوب ويرجـع إلـى الله إنـه يغفـر لمـن يشـاء ولا يسـأل عمـا شـاء إنـه لهو التواب العزيز الحميد

الغنـاء : إن أحللنـا لكـم أصـغاء الاصـوات والنغمـات إياكم ان يخرجكم الإصغاء عن الادب والوقار .

الرجـوع الـى البهـاء : اذا اختلفـتم فـي أمـر فـارجعوه الـى الله مـا دامـت الشـمس مشـرقة فـى افـق هـذا السـماء واذا غربـت ارجعـوا إلـى مـانزل مـن عنـده إنه ليكفى العالمين . قل ياقوم لا يأخذكم

الاضطراب إذا غاب ملكوت ظهوري وسكنت أمواج بحر ان و ظهوري الحكمة وفي غيبتى حكمة أخرى ما اطلع بها إلا الله الفرد الخبير . لن تضرنا سيئاتكم كما لا تنفعنا حسناتكم إنما ندعوكم لوجه الله يشهد بذلك كل عالم بصير إن الله قد أمركم بالمودة في ذوى القربى

ومن قتل نفسا عامداً فاقتلوه خذوا سنن الله بأيادى القدرة والاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين وان تحكموا لهما حبساً أبديا لا بأس عليكم في الكتاب إنه لهو الحاكم على ما يريد

حريق البيت : من أحرق بيتاً متعمداً فاحرقوه

الزواج : قد كتب الله عليكم النكاح . إياكم ان تجاوزوا عن الاثنين والذي اقتنع بواحدة من الإماء استراحت نفسه ونفسها ومن اتخذ بكراً لخدمته لا بأس عليه كذلك كان الأمر من قلم الوحى بالحق مرقوماً . تزوجوا ياقوم ليظهر منكم من يذكرني بين عبادي هذا من أمرى عليكم اتخذوه لانفسكم معيناً .

النفس الأمارة : يا ملأ الانشاء لا تتبعوا أنفسكم إنها لامارة بالبغي والفحشاء اتبعوا مالك الاشياء الذي يأمركم بالبر والتقوى إنه كان عن العالمين غنياً وإياكم ان تفسدوا في الأرض .

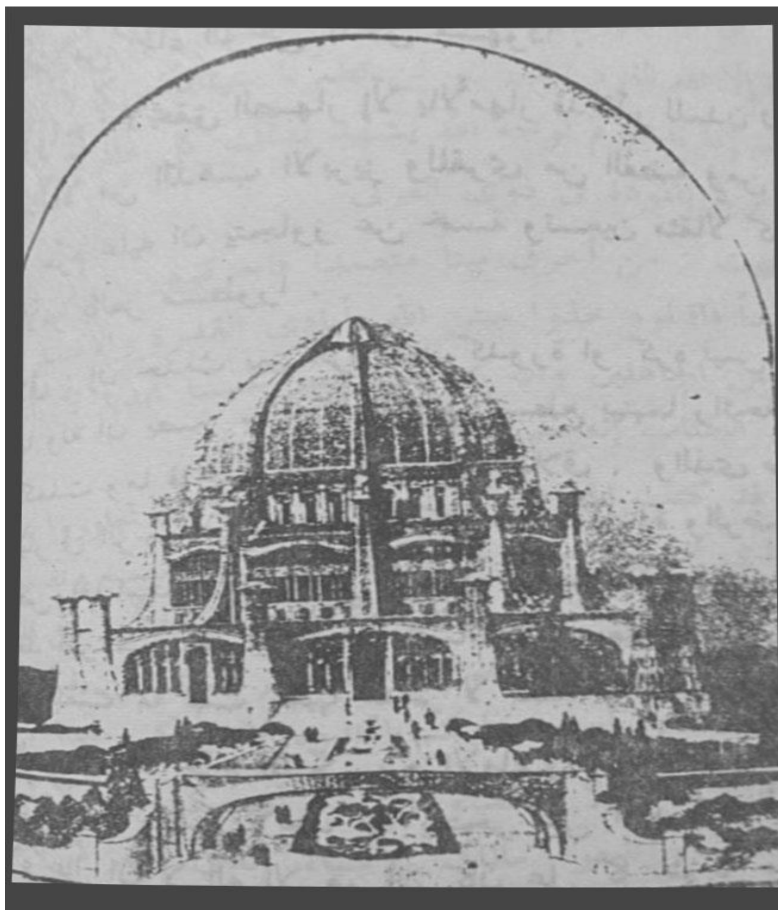
بعـد إصــلاحها ومــن أفســد . فانــه لــيس منــا ونحــن بـراء منـه كـذلك كـان الأمـر مـن سـماء الـوحى بـالحق مشهوداً .

مهـر الـزواج : لا يحقـق الصــهار إلا بالأمهــار قــد قـدر للمـدن تسـعة عشـر مثقـالا مـن الـذهب الابريـز وللقـرى مـن الفضـة ومـن اراد الزيـادة حـرّم عليـه ان يتجاوز عـن خمسـة وتسـعين مثقـالا كـذلك كـان الأمـر بالعز مسطوراً .

الطـلاق : إن حـدث بـين الـزوجين كـدورة او كـره لـيس لـه أن يطلقهـا ولـه ان يصـبر سـنة كاملـة لعـل تسـطع بينهمـا رائحـة المحبـة وإن كملـت ومـا فاحـت فـلا بـأس فـي الطـلاق . والـذي طلـق لـه الاختيـار فـى الرجـوع بعـد انقضـاء كـل شـهر بـالمودة والرضـا مـا لـم تسـتحض واذا استحضـت تحقـق الفصـل بوصـل آخـر وقضــى الامـر إلا بعـد أمـر مبـين قـد نهـاكم الله عمـا عملـتم بعـد طلقـات ثلاثـوالتي طلقـت بمـا ثبـت عليها منكر لا نفقة لها أيام تربصها

بيــع العبيــد : قـد حـرم علـيكم بيـع الإمـاء والغلمـان لـيس لعبـد ان يشـترى عبـداً ولـيس لاحـد ان يفتخـر علــى أحـد كـل أرقـاء لـه وأدلاء علــى ان لا إلــه الا هو ان كان على كل شيء حكيماً .

المنــي : قــد حكــم الله بالطهــارة علــى مــاء النطفــة (المنى) رحمة من عنده على البرية



مشرف الأذكار   (فى شيكاغو)

الــورد : اســتعملوا مــاء الــورد ثــم العطــر الخــالص هذا ما أحبه الله من الأول الذى لا أول له .

قراءة الكتب : قد عفى الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب وأذنا لكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهى الى المجادلة في الكلام هذا خير لكم ان انتم من العارفين .

أميـة البهـاء : يقـول البهـاء إنـا مـا دخلنـا المـدارس ومـا طالعنـا المباحـث اسـمعوا مـا يـدعوكم بـه هـذا الأمـى إلـى الله الأبـدى إنـه خيـر لكـم عمـا كنـز فـي الأرض لو أنتم تفقهون

النظافـة : علـيكم تقلـيم الأظـافر والـدخول فـي مـاء محيط هياكلكم في كل اسبوع وتنظيف أبدانكم بما اسـتعملتوه مـن قبـل إيـاكم ان تمـنعكم الغفلـة عمـا امرتم به من لدن عزيز عظيم وادخلوا ماءاً بكراً والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه .

أزواج الأبـاء : قـد حرمـت علـيكم أزواج أبـائكم إنـا نسـتحى ان تـذكر حكـم الغلمـان اتقـوا الـرحمن ولا تكونوا في هيماء الشهوات من الهائمين .

الـذكر : لـبس لأحـد أن يحـرك لسـانه أمـام النـاس إذ يمشى في

الطـرق والأسـواق بـل ينبغـى لمـن اراد الـذكر ان يذكر فـي مقـام بنـي لـذكر الله أو فـي بيتـه وهـذا أقـرب للخلوص والتقوى

الوصـية : قـد فـرض لكـل نفـس كتـاب الوصـية ولـه ان يـزين رأسـه بالإسـم الأعظـم ويعتـرف فيـه بواحدانيـة الله ويـذكر فيـه مـا أراد مـن المعـروف ليشهد له في عوالم الأمر والخلق

الأعيـاد : قـد انتهـت الأعيـاد إلـى العيـدين الأعظمـين أمـا الأول أيـام فيهـا تجلـى الـرحمن علـى مـن فـي الإمكـان باسـمائه الحسـنى وصـفاته العليـا والآخـر يـوم فيـه بعثنـا مـن بشـر النـاس بهـذا الاسـم الـذي قامـت بـه الأمـوات وحشـر مـن فـي السـموات والأرضـين طـوبى لمـن فـاز بـاليوم الأول مـن شـهر البهاء الذي جعله الله لهذا العظيم .

الإسـتغفار والـذكر : طـوبى لمـن توجـه الـى مشـرق الأذكـار فـي الأسـحار ذاكـراً متـذكراً مسـتغفراً واذا دخـل يقعـد صـامتا لأصـغاء آيـات الله الملـك العزيـز الحميـد .. قـل مشـرق الأذكـار إنـه كـل بيـت بنـى لـذكرى فـى المـدن والقـرى (المحافـل البهائيـة) كذلك سمى لدى العرش إن انتم من العارفين

الخمـر : لـيس للعاقـل ان يشـرب مـا يـذهب بـه العقـل وله ان يعمل ما ينبغى للانسان لا ما يرتكبه كل

غافل .

الاخــلاق : زينــوا رؤوســكم بإكليــل الامانــة والوفــاء بـرداء التقـوى والسـنتكم بالصـدق الخـالص وهيـاكلكم بطـراز الآداب كـل ذلـك مـن سـجية الانسـان لـو أنـتم من المتبصرين

العبوديــة : يـا أهـل البهـاء تمسـكوا بحبـل العبوديـة لله الحـق بهـا تظهـر مقامـاتكم وتثبـت أسـمائكم وترتفـع مــراتبكم واذكــاركم فــي لــوحفيظ إيــاكم ان يمــنعكم من على الارض عن هذا المقام العزيز الرفيع

الحريـــة :إنـــا نـــرى بعـــض النـــاس ارادوا الحريـــة ويفتخـــرون بهـــا أولئـــك فـــي جهـــل مبـــين ان الحريـــة تنتهـى عواقبهـا الـى الفتنـة التـي لا تخمـد نارهـا . إن الحريـة تخـرج الانسـان عـن شـئون الأدب والوقـار وتجعلـه مـن الأرزلـين فـانظروا الخلـق كالأغنـام لابـد لهـا مـن راع ليحفظهـا ان هـذا لحـق يقـين إنـا نصـدقها فــي بعــض المقامــات دون الآخــر إنــا كنــا عــالمين . قـل الحريـة فـي اتبـاع أوامـرى لـو انـتم مـن العـارفين . قـل إن الحريــة التــي تـنفعكم إنهــا فــي العبوديــة لله الحـق والـذي وجـد حلاوتهـا لا يبـدلها بملكـوت ملـك السموات والأرضين .

اسماء الشهور وعدتها :إن عدة الشهور تسعة عشر شهراً في كتاب الله قد زين أولها بها الاسم المهيمن على العالمين .

دفن الموتى : قد حكم الله دفن الموتى في البللور أو الاحجار الممتنعة أو الاحشاب الصلبة ووضع الخواتم المنقوشة في أصابعهم انه لهو المقدر العليم ويكتب للرجال : والله ما في السموات والأرض وما بينهما وكان الله بكل شيء عليماً وللورقات : والله ملك السموات والأرض و ما بينهما وكان الله على كل شيء قديرا .

الكفن : أن تكفنوه في خمسة أثواب من الحرير أو القطن ومن لم يستطع يكتفى بواحدة منهما كذلك قضى الأمر من لدن عظيم خبير .

نقل الميت : حرم عليكم نقل الميت أزيد من مسافة ساعة من المدينة ادفنوه بالروح والريحان في مكان قريب

القبلة : قل إن القبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب إلى ان يستقر

دخول البيوت : اياكم ان تدخلوا بيتا عند فقدان صاحبه إلا بعد اذنه ، تمسكوا بالمعروف في كل الأحوال ما يكفيه

السؤال : لا يحل السؤال ومن سأل حرام عليه العطاء قد كتب على الكل أن يكسب والذي عجز فان الوكلاء والاغنياء يعينون له

الجدال : قد منعتم في الكتاب عن الجدال والنزاع والضرب وأمثالها عما تحزن به الأفئدة والقلوب من يحزن أحداً فله ان ينفق تسعة عشر مثقالا من الذهب انه قد عفى ذلك عنكم في هذا الظهور

التقوى : يوصيكم الله بالبر والتقوى ولا ترضوا لأحد ما لا ترضوه لانفسكم اتقوا الله ولا تكونن من المتكبرين كلكم خلقتم من الماء وترجعون الى التراب تفكروا في عواقبكم .

غسل الأرجل : اغسلوا أرجلكم كل يوم في الصيف وفي الشتاء كل ثلاثة أيام مرة واحدة

المنابر : قد منعتم عن الارتقاء إلى المنابر ومن أراد أن يتلو عليكم آيات ربه فليقعد على الكرسي الموضوع على السرير قد أحب الله جلوسكم على السرر والكراسي لعز ما عندكم من حب الله ومطلع أمره الشرق المنير

الميسر والأفيون : حرم عليكم الميسر والأفيون

لبس الحرير : أحل لكم لبس الحرير

الآت الحــرب : حــرم علــيكم حمــل آلات الحــرب إلا للضرورة .

اللــبس واللحــى : رفــع الله عــنكم الحــد فــي اللــبس واللحى فضلا من عنده إنه الأمر العليم .

المقارنـة

قبل ان نصل الى نهاية هذا البحث عن البهائية وموقف الاسلام منها رأينا أن نعقد مقارنة بين أهم مبادىء وأسس الديانة البهائية وما يقابلها في الدين الاسلامي ، حتى يكون حكمنا على البهائية حكما واضحا بحيثيات قوية وخطيرة .

بالنسبة للطهور والوضوء : تقول البهائية (في بيت الطهور تحفظ ما يشم كل ريح منديل (والوضوء بالماء بغسل الوجه واليدين بالماء كل يوم واذا لم يوجد الماء يكون الوضوء بالبسملة بقوله (بسم الله الأطهر الأطهر) خمس مرات

ولكن فى الاسلام يكون الطهور بالماء او بمادة جافة طاهرة ثم الوضوء بالماء وقد بين ذلك القرآن الكريم في سورة المائدة آية رقم (1) و يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ، إن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءاً .

(فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون)

الصلاة والقبلة : تقول البهائية أن الصلاة ثلاث مرات حين الزوال والبكور وفي الآصال ومجموعها تسع ركعات والصلاة مفروضة على الرجال والنساء من سن البلوغ في الحادية عشر الى سن الثانية والإربعين ويعفى من فوق ذلك ، والصلاة تكون فردية لكل شخص ولا تكون الصلاة جماعية الا على الميت وتعتبر البيوت مساجداً لهم يؤدون فيها الصلاة ، والصلاة تكون على الكرسي اذا كانوا في المحفل البهائي أو قعودا في البيت وليست هناك صيغة معينة للصلاة ولكنها دعاء الى الله من كل شخص حسب ظروفه

والقبلة عند البهائية هى التوجه الى (عكا بإسرائيل) مقر مدفن البهاء ، وفى حياة البهاء كانت القبلة الاتجاه الى المكان الذي يقيم فيه البهاء .

وأما في الاسلام فانه فريضة خمس مرات في اليوم وهي صلاة الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء وعدد ركعاتها حسب .

السنة الشريفة ركعتان في الصباح واربع ركعات للظهر والعصر والعشاء ثم ثلاث ركعات للمغرب كما بينها سيدنا رسول الله ﷺ وهناك ركعات نوافل اخرى عند كل صلاة مفروضة

والقبلة في الصلاة للمسلمين هى الكعبة المشرفة كما قال الله عنها في سورة البقرة آية رقم (١٤٤) و قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم قولوا وجوهكم شطره)

والصلاة قيام وركوع وسجود وفى اول كل ركعة تقرأ فاتحة وآية من القرآن ثم تقرأ التحيات في الركعة الثانية والرابعة . وأما اتجاه القبلة في الصلاة فهو نحو الكعبة المشرفة أينما يكون المصلى . كما ان صلاة الجماعة في الاسلام مفضلة على صلاة الفرد كما جاء في الحديث النبوي الشريف (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة) وقد قال تعالى في القرآن الكريم في سورة الاسراء آية رقم (٧٨) ﴿ وأقم الصلاة الدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ومن الليل فتجهد به ناقلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) وكذلك قال تعالى في سورة هود آية رقم

(١١٤) (وأقم الصلاة طرق النهار وزلفى من الليل) وكذلك قال تعالى في سورة النساء آية رقم (١٠٣) (فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتاً)

الصيام : عند البهائية يكون شهر (العلا) هو شهر الصوم وعدد أيامه تسعة عشر يوماً ويكون دائما في شهر مارس في أوائل الربيع والصوم فرض على الرجال والنساء من سن أل ١١ سنة إلى سن آل ٤٢ ويفعى من فوق ذلك . وكذلك يعفى من الصيام المسافر والمريض والحامل والمرضع والصيام امتناع عن الاكل والشرب من مشرق الشمس إلى الغروب . وفى الاسلام فان شهر رمضان هو شهر الصوم وفى العادة يكون ٣٠ يوما أو ٢٩ يوما ويمتنع فيه الصائم عن الأكل والشرب والشهوة من طلوع الفجر الى المغرب والصوم فرض على كل من بلغ العاشرة حتى آخر عمره . وجاء في سورة البقرة آية رقم (١٨٣) (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم السيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياماً معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر له وقال تعالى أيضاً في القرآن الكريم في سورة البقرة آية رقم (١٨٥) و شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى

للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشعير بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله

الحج : يحج البهائيون الى (عكا) لزيارة قبر بهاء الله فيها كما هى قبلتهم فى الصلاة ولكن فى الاسلام الحج فريضة الى بيت الله الحرام بمكة المشرفة مرة واحدة في العمر لمن استطاع اليه سبيلا ، إذ قال الله في القرآن الكريم في سورة الحج آية رقم (٢٥)

وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ألا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم الانعام) ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة .

كما قال تعالى في سورة آل عمران آية رقم (٩٦) (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) وقال تعالى ايضا والحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج .

وأركـان الحـج هـي الاحـرام والطـواف سـبعا بالكعبـة المشـرفة والسـعى بـين الصـفا والمـروة سـبعة أشـواط والوقـوف بجبـل عرفـات قبـل غـروب الشـمس فـي اليـوم التاسـع مـن شـهر ذي الحجـة كمـا نـزل قـول الله تعـالى فـي قرآنـه الكـريم بالنسـبة للسـعى فـي سـورة البقـرة آيـة رقـم (١٥٨) (إن الصـفا والمـروة مـن شـعائر الله فمـن حـج البيـت أو اعتمـر فـلا جنـاح عليـه ان يطـوف بهمـا ومـن تطـوع خيـراً فـان الله شـاكر عليم)

الـزواج : تقـول البهائيـة قـد كتـب علـيكم النكـاح وايـاكم ان تجـاوزوا عـن اثنـين مـع العلـم ان (البهـاء) نفسـه كـان متزوجـا مـن ثـلاث نسـاء . ويقـول البهـاء ايضـا بخصـوص الـزواج (والـذي اقتنـع بواحـدة مـن الإمـاء اسـتراحت نفسـه ونفسـها ... ولا يحـق الصـهار إلا بالأمهـار وقـد قـرر للمـدن تسـعة عشـر مثقـال مـن الـذهب الإبريـز وللقـرى مـن الفضـة ومـن أراد الزيـادة حـرم عليـه أن يتجـاوز عـن خمسـة وتسـعين مـثقلاً . ويتعلـق الـزواج علـى قبـول الطـرفين ورضـا الوالـدين وبهـذا قـد الغـت البهائيـة وجـود الشـاهدين فـي عقـد الـزواج وبـذلك تفـتح البهائيـة بـاب الـزواج علـى مصـراعيه للـزواج السرى والعرفي ويعرض حقوق الزواج للضياع

الزنــا : يقــول البهــاء قــد حكــم الله لكــل زان وزانيــة ديــة مسلمة الــى بيت العدل وهــى تسعة عشـر مثقـال مــن الــذهب وان عــاد مــرة أخــرى عــودوا بضــعف الجـزاء هـذا مـا حكـم بـه مالـك الاسـماء فـي الأولـى وفــي الآخــرة قــدر لهمــا عــذاب مهــين ومــن ابتلــى بمصــيبة فلــه ان يتــوب ويرجــع الــى الله . أمــا فــي الاســلام فــإن الزنــا مــن الكبــائر وعقابــه شــديد كمــا جـاء فـي القـرآن الكـريم فـي سـورة النـور فـي الآيـة رقـم (٢) الزانيـة والزانـى فاجلـدوا كـل واحـد منهمـا مائــة جلــدة ولا تأخــذكم بهمــا رأفــة فــي ديــن الله ان كنــتم تؤمنــون بــالله واليــوم الآخــر وليشــهد عــذابهم طائفة من المؤمنين

كمــا أن بــاب التوبــة فــي الاســلام مفتــوح للمــذنبين ومرتكبــي الايــام إذ قــال الله تعــالى فــي كتابــه العزيــز وتوبـوا إلـى الله جميعـا أيهـا المؤمنـون لعلكـم تفلحـون) وقــال تعــالى يــا أيهــا الــذين آمنــوا توبــوا الــى الله توبــة نصــوحاً) وكــذلك قــال تعــالى وهــو الــذي يقبــل التوبــة عــن عبــاده ويعفــو عــن الســيئات) وكــذلك قــال تعالى غافر الذنب وقابل التوب)

الســرقة : يقــول البهــاء كتــب علــى الســارق النفــي والحــبس وفــي الثالــث اجعلــوا فــي جبينــه علامــة يعرف بها الثلا تقبله مدن الله و دياره .

وأما في الاسلام فيقول الله تعالى في سورة المائدة آية رقم (٧٨) (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءاً بما كسبانكالا من الله والله عزيز حكيم)

وهذه العقوبة الصارمة الحماية المجتمع من شر وفساد المجرمين السارقين الذين يروعون الناس في أموالهم وأمنهم . ومن تاب بعد ذلك فان الله غفور رحيم كما قال تعالى و إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وكما جاء في حديث شريف عن النبي) التائب حبيب الله والتائب معنى الذنب كمن لا ذنب له)

الوصية والميراث : أوجبت الديانة البهائية الوصية على كل شخص قبل وفاته ويعين فيها كيف يكون تقسيم ميراثه بعد وفاته وأوجبت أيضا البهائية مساواة الرجل والمرأة في الميراث وأما في الاسلام فقد قال الله تعالى فى القرآن الكريم في سورة النساء آية رقم (١١) و يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) وكذلك قال تعالى في سورة البقرة آية رقم (١٨٠) كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية 0

للوالـــدين والأقـــربين بـــالمعروف حقـــا علـــى المتقـــين وتنفـذ الوصـــية فـــي الاســـلام فـــى ثلـــث التركـــة فقـــط وامـــا الثلثـــان فيـــوزع بـــين الورثـــة حســـب مـــا جـــاء فـــي نظام التوريث المبين تفصيليا في القرآن الكريم

الربـا : حلـل البهـاء الربـا بقولـه (فضـلا علـى العبـاد قرونـا الربـا كسـائر المعـاملات المتداولـة بـين النـاس وصـار ربـح النقـود حـلالا طيبـاً طـاهراً وكـان ذلـك بايعـاذ مـن اليهـود ليسـهل لهـم معـاملاتهم المصـرفية والتجاريـة .. ولكـن الاسـلام حـرم الربـا صـراحة كمـا جـاء فـي القـرآن الكـريم فـي سـورة البقـرة آيـة رقم (٢٧٥) و أحل الله البيع وحرم الربا .

الكفـن ودفـن الميـت : فـى البهائيـة يكفـن الميـت فـي خمسـة أثـواب مـن الحريـر أو القطـن ومـن لـم يسـتطع يكتفـى بواحـدة منهـا ويوضـع فـي إصـبع الميـت خـاتم منقـوش) وهـي بدعـة ماسـونية) ثـم يوضـع الميـت فـي صـندوق مـن البللـور أو الحجـر أو الخشـب ويوضـع فـي القبـر ويحـرم نقـل المقيـت لدفنـه فـي القبر أزيد من مسافة ساعة .

وأما فـي الاسـلام فـالكفن للميـت مـن ثلاثـة أثـواب مـن القطن الأبيض ويدفن في حفرة في الارض .

عـدة الشـهور والأيـام فـي السـنة : عنـد البهائيـة عـدة الشهور في

السنة تسعة عشر شهرا وكل شهر به تسعة عشر يوما ويضاف اليها أربعة أو خمسة أيام النسيء كما شرحناه من قبل .

وأما في الاسلام فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم في سورة التوبة آية رقم (٣٦) و إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين إنما النسيىء زيادة في و الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا به عدة ما حرم زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدى القوم الكافرين والشهور الأربعة الحرم هي ذو القعدة وذ الحجة ومحرم ورجب

كما أن البهائية غيرت أسماء الشهور العربية وأسماء أيام الاسبوع كما سبق شرحناه في الجدول من قبل

النبوة : إدعى (الباب) أولا أنه نبي وأن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لم يكن خاتم الانبياء ولكن كان لديه خاتم يختم به رسالات الأنبياء . ثم ادعى الباب بعد أن كثر أتباعه البابيين بأنه المهدى المنتظر وجاء بعده من اتباعه ميرزا حسين على

وادعــى النبــوة ثــم ادعــى الالوهيــة (كبــرت كلمــة تخــرج مــن افــواههم إن يقولــون إلا كــذبا) لان الله تعالى قـال فـي كتابـه العزيـز فـي سورة الأحـزاب آيـة رقـم (٤٠) (مـا كـان محمـدا أبـا أحـد مـن رجـالكم ولكـن رسـول الله وخـاتم النبيـين وكـان الله بكـل شـيء عليمـا) وقـال تعـالى ايضـا فـي سـورة النحـل آيـة (٨٩)) ونزلنــا عليــك الكتــاب تبيانــا لكــل شــيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين)

وامـا الادعـاء بالألوهيـة مـن البهـاء وأن الله قـد حـل فيـه بصـفة البهـاء والجمـال فهـذا قمـة الكفـر والكـذب والضـلال والافتـراء فقـد قـال الله تعـالى فـي سـورة الشـورى آيـة رقـم (٥١) (ومـا كـان لبشـر ان يكلمـه الله إلا وحيـا او مـن وراء حجـاب أو يرسـل رسـولا فيوحى بإذنه ما يشاء إنه عليم حكيم)

وقــال تعــالى فــي ســورة الاعــراف آيــة (١٤٣)) (ولمــا جــاء موســى الميقاتنــا وكلمــه ربــه قــال رب أرنــى أنظـر إليـك قـال لـن ترانــي ولكـن انظـر الــى الجبـل فـان اسـتقر مكانــه فسـوف ترانــى فلمـا تجلــى ربـه للجبـل جعلـه ذكـاً وخـر موسـى صـعقاً فلمـا أفـاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين) .

الخاتمة

قد أوضحنا في هذا الكتاب عن البهائية وموقف الإسلام منها ، كثيراً من الحقائق الثابتة في كتب البهائية المقدسة وهي كتاب (البيان) للباب ميرزا على محمد والكتاب (الأقدس) البهاء ميرزا حسين على وبعض الكتب الأخرى التي وضعت عن البهائية ... ولقد شرحنا باسهاب تلك المبادئ والعقائد التي بنيت عليها كل من الديانة البانية والديانة البهائية وعقدنا مقارنة مختصرة بين تلك العقائد وما يقابلها في الدين الإسلامي ... وأصبح من السهل علينا أن تكون الرأى النهائي عن هذه الديانة البهائية التي ادعى مؤسسها ميرزا حسين على الألوهية وأن روح الله تحل فيه بصفة البهاء والجمال وهي التي تتكلم فيه وتصدر الأوامر والمبادئ، والسور التي كتبها في كتابه (الأقدس) وكذلك كل الرسائل والألواح التي دونها البياء وقد لازمنه روح الله التي حلت فيه حتى وفاته ... وبهدا تصبح عقيدة البهائية حلول الله في شخص ميرزا حسين على واتحاد الله بجسمه البشرى وهذا ما تنفيه وترفضه الشريعة .

لاسلامية استناداً إلى ما جاء في القرآن الكريم عن سيدنا موسى عليه السلام وهو من أولى العزم عندما طلب من ربه أن يراه في سورة الأعراف آية رقم (١٤٣) (ولما جاء موسى المبقاتنا وكلمه ربه قال رب أربى أنظر اليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني . فلما تجلى ربه للجبل دكاً وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين) هذا ما حدث للجبل ولسيدنا موسى ن عليه السلام عندما تجلى الله بنوره فقط على الجبل فهل ميرزا حسين على كان أقوى وأشد احتملا من الجبل وموسى حتى تحل فيه روح الله ولا يذوب ويصير هباءاً منثوراً في الجو ولكنه الشيطان قد وسوس إليه بذلك وزينه له ليضل الناس بالباطل وقول الزور .

ولقد قامت المبادىء والتعليمات البهائية لتنسخ مبادىء وأصول الشريعة الاسلامية جملة وتفصيلا (1)

1- اعتبرت البهائية ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ليس خاتم الانبياء وكذبت ما جاء في القرآن الكريم في سورة الاحزاب آية رقم (٤٠) (ما كان محمد أبا أحد من

رجـالكم ولكـن رسـول الله وخـاتم النبيـين وكـان الله بكل شيء عليما).

2- نسخت البهائيـة الصـلاة الاسـلامية والقبلـة تجـاه الكعبـة الشـريفة وجـاءت بصـلاة مختلفـة كـل الاخـتلاف وكـذلك جعلـت قبلـة الصـلاة الـى (عكـا) حيث دفن البهاء.

3- ألغـت الحـج الـى بيـت الله الحـرام بمكـة كمـا جـاء فـي القـرآن الكـريم وحولـت الحـج الـى زيـارة قبـر البهاء في عكا

٤ -ألغـت صـوم شـهر رمضـان المبـارك وجعلـت الصوم في شهر (العلا) وعدد ايامه ١٩ يوما .

5- أنكـرت البهائيـة القيامـة والبعـث والحسـاب والجنـة والنـار واعتبـرت انهـا وضـعت للعامـة وانهـا رموز لها معان اخرى

6- ألغـت البهائيـة الأعيـاد الاسـلامية وهـي عيـد الفطـر المبـارك عقـب صـوم شـهر رمضـان المبـارك وعيـد الأضـحى المبـارك فـي العاشـر مـن شـهر ذي الحجـة عقـب اداء فريضـة الحـج والوقـوف بجبـل عرفـات وكـذلك عبـد أول السـنة الهجريـة الله وعيـد مولد النبي محمد (ص)

واستبدلت الاعياد الاسلامية تلك باعياد اخرى هي عيد النيروز - وعيد الرضوان - وعيد ميلاد البهاء - وعيد اعلان دعوة الباب .

- أنكرت البهائية معجزات الرسل والانبياء جميعا واعتبرتها ذات تأويلات أخرى وليست مادية .

- قال الباب ان كتابه (البيان) يفوق القرآن وان دعوته تفوق الدعوة الاسلامية بجانب ما صدر عن الباب والبهاء من تفسيرات غريبة لبعض سور القرآن تخالف ما تحمله الألفاظ من معان وتدل على سوء فهم متعمد ولا يقره منطق سليم .

- قال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بانه بنى الاسلام على خمس وهى ١ - شهادة أن لا إله الا الله وان محمداً رسول الله ٢ - وإقام الصلاة ٣ - وإيتاء الزكاة ٤ - وصوم رمضان ٥ - وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا

وبما أن البهائية قد نسفت هذه المبادىء الاساسية للاسلام ونسختها وجاءت بديانة شوهاء ومبادىء هو جاء لا يعقلها عاقل ولا يقرها عالم ولا يقبلها متدين وما انتشرت إلا في اوساط

السذج البسطاء الدين هيمنت عليهم شهواتهم وتأصلت فيهم الخطيئة والرذيلة ولا يسعنا إلا أن نوصمهم بالكفر والضلال والبهتان . ونسجل في حقهم قول الله تعالى في القرآن الكريم : ما جاء في سورة محمد آية رقم (٢٥) (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى هم)

وفي سورة الزمر آية رقم (٦٠) (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم متوى للمتكبرين)

وإلى عبد البهاء ما جاء فى سورة النور آية رقم (١٩) (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

وفي سورة آل عمران أية رقم (٨٧) (أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) وكذلك في سورة الحجر آية رقم (٤٣) (وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) وفي سورة المؤمنون آية رقم (١٥ ، ٧٤) (ثم انكم . بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم

لقيامــة تبعثــون ... وإن الــذين لا يؤمنــون بــالآخرة عن الصراط لناكبون) ...

وفـي سـورة النمـل آيـة رقـم (٣ ٠ ٤) (إن الـذين لا يؤمنـون بـالآخرة زينـا لهـم أعمـالهم فهـم يعمهـون .... اولئـك الـذين لهـم سـوء العـذاب وهـم فـي الآخـرة هم الاخسرون)

وفـــي ســـورة التوبـــة آيـــة رقـــم (٣٢ ، ٣٣) و يريـدون أن يطفئـوا نـور الله بـأفواههم ويـأبى الله إلا أن يـتم نـوره ولـو كـره الكـافرون هـو الـذي أرسـل رسـوله بالهـدى وديـن الحـق ليظهـره علـى الـدين كلـه ولو كره المشركون)

٨٥) و إن الــدين عنــد الله وتكريمــا للاســلام ماجــاء فــي ســورة آل عمــران آيــة رقــم (١٩ ، الاســلام ... ومن يتبـع غيـر الإسـلام دينـا فلـن يقبـل منـه وهـو فـي الآخــرة مــن الخاســرين وهــذه هــي خاتمــة البابيــة والبهائية وبئس المصير

بسم الله الرحمن الرحيم

الفكر المعاصر

لقد نص الدستور فى مصر على ان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة . ولهذا كانت الديانة البهائية غير معترف بها ولا يحميها الدستور لانها ليست ديانة سماوية كالاسلام والمسيحية واليهودية وخاصة ان لجنة الفتوى بالأزهر الشريف اصدرت قراراً بأن مذهب البهائية باطل وليس من الاسلام في شيء . بل إنه ليس من اليهودية ولا من النصرانية ومن اعتنقه من المسلمين كان مرتداً عن الاسلام . وفي سنة ١٩٤٧ عرضت على المحكمة قضية لأحد البهائية وقدم عقد زواجه الموثق في المحفل البهائي حسب الشريعة البهائية ومدموغ فوق صيغة العقد بشعار الكفر بهاء يا إلهى » وقضت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة.

ببطلان الزواج وجاء في الحكم « ان احكام الردة واجبة التطبيق فى شأن البهائيين ولا يغير من هذا الاصل كون قانون العقوبات الحالي لا ينص على إعدام المرتد فلا أقل ان يحتمل المرتد الحكم ببطلان زواجه . » كما رفضت ادارة الشهر .

العقارى توثيق عقودهم. وبعد فترة صدر القانون رقم ٢٦٣ لسنة ١٩٦٠ يحظر المحافل البهائية ومصادرة أملاكها ووقف نشاطها ...

ولقـد طعـن البهـائيون بعـدم دسـتورية القـانون المـذكور ٢٦٣ لنسـبة ١٩٦٠ الصـادر بالغـاء المحافـل البهائيـة فـي مصـر وحظـر نشـاطها ورفضـت المحكمـة الدسـتورية العليـا سـنة ١٩٧٥ هـذا الطعـن بعـدم دسـتورية القـانون المـذكور ونصـت فـي حكمهـا بـأن هـذا الالغـاء لا يتعـارض مـع الحريـات العامـة التـي كفلهـا الدسـتور لان هـذه الطائفـة تـدعى أنهـا مسـلمة بينمـا تخـالف تعاليمهـا أصـول العقيـدة الاسـلامية وأحكـام شـريعتها فـي العبـادات والـزواج والطـلاق والميـراث وتنتحـل صـفة الألوهيـة لزعيمهـا البهـاء وفـى سـنة ١٩٧٢ ضـبطت فـى طنطـا خليـة بهائيـة وكـان عـددهم ٩٣ متهمـا وأجـرت النيابـة التحقيـق معهـم واودعـوا سـجن طنطـا وأجـرى المسـئولون لهـم نـدوة حضـرها بعـض علمـاء المسـلمين والقساوسـة وأخـذوا يشـرحون لهـم زيـف وضـلال العقيـدة البهائيـة ولقـد تـاب عـدد كبيـر مـنهم ورجعـوا للاسـلام وفـي سـنة ١٩٨٥ فـي أوائـل شـهر مـارس ضـبطت مخـابرات أمن الدولة بالقاهرة خلية

بهائية بالقاهرة وكان عدد أفرادها ٤١ متهما برئاسة « حسين أمين بيكار » الرسام بالمعاش وهو نائب رئيس المحفل البهائي بمصر والسودان وشمال افريقيا ووجهت اليهم تهمة الانضمام إلى جماعة محظور نشاطها فى مصر منذ عام ١٩٦٠ لخروجها على الأديان السماوية وممارسة طقوس من تعاليم نبي لهم اسمه بهاء الله وحجهم الى المزارات البهائية في اسرائيل وقد صدرت جميع الفتاوى من مشيخة الأزهر الشريف بتكفير هذه الطائفة جميع وارتدادها عن الاسلام.

وأجرت نيابة أمن الدولة التحقيق مع المتهمين الذين يتزعمهم الرسام « حسين بيكار » الذي اعترف بأنه وباقى المتهمين يدينون بالبهائية باعتبارها ديانة مستقلة عن الاسلام والمسيحية واليهودية وزعم ان البهائية حلقة في سلسلة الرسالات السماوية وانها ظهرت على يد « على محمد » الملقب بالباب عام ١٨٤٤ بايران حيث بشر بمقدم من سيحمل الرسالة الجديدة للعالم وهو « بهاء الله » الذى لقى معارضة من رجال الدين الاسلامي والذي اصدر احكاما دنيوية تخالف ما قضت به الشرائع السماوية فتم سجنه الى ان مات به .. كما قال زعيم

البهائيين حسين بيكار في التحقيق ان البهائية دخلت مصر منذ أكثر من مائة عامة وكان لهم مجتمع بهائي مسجل في المحاكم المختلطة ومقره بحظيرة القدس بالعباسية بالقاهرة الى ان صدر قانون ٢٦٣ لسنة ١٩٦٠ بحظر المحافل البهائية بمصر ومصادرة املاكها ووقف نشاطها وكانت المحافل البهائية في القاهرة والاسكندرية وطنطا والاسماعيلية وكان لابد لاعضاء هذه المحافل الملغية ان يعقدوا اجتماعاتهم فحولوها إلى زيارات بينهم كأصحاب عقيدة واحدة وكان طبيعيا ان تتزوج من بعضنا .

وجاء في مذكرة امن الدولة بعد الانتهاء من التحقيق مع المتهمين ان عددا من العناصر البهائية المناهضة للدين الاسلامي والشرائع السماوية يباشرون انشطة مؤتمة تتمثل في الترويج لافكارهم البهائية وذلك بعقد اجتماعات دورية سرية في إطار ما يطلق عليه في البهائية « بالضيافات » يتم خلالها استعراض اخبار البهائية فى العالم وتعليمات الجهة العليا المشرفة على شونهم وكيفية نشر دعوتهم وتمويلها

وانتهت مذكرة نيابة امن الدولة العليا بانه على ضوء ما جاء .

بفتوى الأزهر الشريف فان معتنقى هذا المذهب مرتدون وكان من المتعين توقيع أحكام الشريعة الإسلامية على المرتدين منهم إلا أن القوانين الجنائية المنطبقة حاليا في مصر خالية من نصوص توثم الردة وتعاقب عليها ولا تجد النيابة امامها من سبيل لاتخاذ اى اجراء جنائي في هذا الشأن، وتحيل النيابة القضية للمحامى العام لنيابة جنوب القاهرة للاختصاص المعاقبتهم بنص المادة ٦٨ التي تقضى بمعاقبة كل من استغل الدين في الترويج او التحبيزاو القول لافكار متطرفة بقصد اثارة الفتنة أو تحقير او ازدراء أحد الاديان السماوية ومخالفتهم للقرار ٢٦٣ لسنة ١٩٦٠ بشأن حل المحافل البهائية وحظر نشاطها ..

بهذا اتخذت الحكومة المصرية الاجراءات القانونية والأمنية ضد البهائيين لتحمى المجتمع المصرى من فساد عقيدة البهائية والغاء نشاطها المدمر ضد الديانات السماوية .

وبجانب هذا ايضا فقد ابتليت مصر أيضاً في العشر سنوات الأخيرة بجماعات متطرفة في الاسلام جماعة « التكفير والهجرة - جماعة السلفيين - وجماعة التوقف والتبين »

وهـذه الجماعـات تسـاندها جهـات خارجيـة ماديـاً وتشـجعها علـى عمـل الانقلابـات الدمويـة تحـت سـتار الـدين لتشـكيل حكومـة إسـلامية متطرفـة كمـا فـي ايـران وغيرهـا وهـذه هـي الفتنـة الكبـرى التـي نجـي الله منهـا مصـر ووقـع العقـاب علـى القـائمين بهـذه الفتنـة ، والحمـد الله رب العـالمين ، والصـلاة والسـلام علـى أشـرف الانبيـاء والمرسـلين سـيدنا محمد (ص).

يوليو سنة ١٩٨٥

شوال سنة ١٤٠٥

احمد الجبالي

الفهرس

رقم الصفحة

المراجع

1 - القرآن الكريم

- خفايا االطائفة البهائية بقلم الدكتور أحمد محمد عوف

٣- كتاب (الأقدس)للبهائية تأليف الباب ميرزا حسين على .

4- كتاب (البيان) البابية تأليف الباب ميرزا على محمد

5- كتاب (البهائية)والعصر الحديث ، تأليف البرفسور اسلمنت

6- كتـــاب (لإيقـــان) تـــأليف البهـــاء ميـــرزا حســـين على



مهندس/أحمد محمد علي عويس الجبالي

- من مواليد الشناوية في ٣ فبراير ١٩١٣ بنى سويف.
- التحق سيادته بعد حصوله على الثانوية العامة بتفوق وبمنحة من الحكومة المصرية للدراسة بكلية الهندسة جامعة القاهرة وتخرج منها عام ١٩٦٣.
- التحق بالعمل بمصلحة المساحة المصرية، وتدرج في وظائفها حتى وصل إلى منصب رئيس مصلحة المساحة بمحافظات الأقصر والمنيا والقاهرة وشبين الكوم وأخيراً بدمنهور بالبحيرة.
- ونظرا لحاجة الإدارة المحلية في بداية تطبيق قانون الإدارة المحلية الجديد إلى قيادات ذات مستوي كفاءة عالية، فتم إختيار سيادته مديراً للمكتب الفني وسكرتيراً عاماً لمحافظة البحيرة عام ١٩٦٢.
- تم ترقية سيادته للعمل نائباً لمحافظة الغربية حتى عام ١٩٦٨ ثم الإحالة للمعاش.